



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

تخصص عربي- إنجليزي- عربي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة

ترجمة الخصائص الثقافية في القنوات الإعلامية

قناة ناشيونال جيوغرافيك- أنموذجاً-

إشراف الأستاذة:

د. سنوسي بريكسي زينج

إعداد الطالبين:

بن قاوي هاجر

بن محابد رواء

أعضاء لجنة المناقشة		
الرتبة	الصفة	الاسم واللقب
أستاذ التعليم العالي	رئيساً	أ.د. هريفة بن موسى عبد القادر
أستاذة محاضرة أ	مشرفاً	د. سنوسي بريكسي زينج
أستاذة محاضرة أ	ممتحناً	د. سعدي مزال

السنة الجامعية: 2024/1445 هـ

إهداء

إلى روح والدي الغالي الذي لم تفارقني حكمته ونصائحه رغم رحيله
إلى من كان و لا يزال مصدر قوتي و إلهامي إلى من زرع في القيم و الأخلاق

إلى أمي حبيبي

سندي و مصدر قوتي الواقفة وراء أحلامي

إلى كل فرد من عائلتي " أخي وعائلته " أخواتي الحبيبات " و أعز أصدقائي "

بوزغود ملاك " " بوناب دعاء " " عزيز أميرة هند "

أهدي بحثي التخرجي ..

بن قاوي هاجر

إهداء

اهدي هذا العمل لوالدي.

لروح فقيدتي الزهرة امي الثانية فتيحة وابي الثاني محمد.

لاخي وائل، اخي هشام وزوجته.
اختي نعيمة وعائلتي الثانية لورغي.

الى اخوتي في الغربية مريم اسيد لميس انصار وخالي يوسف وزوجته.

اولا اريد شكر والدي العزيزين، شكرا لامي التي كانت السند والدعم الدائم،
شكرا لابي الذي كان

مصدر. الالهام والقوة لي. شكرا اخواي وائل وايهاب على وقوفكما الدائم
بجانبي وتشجيعكما

المستمر، لولا توجيهكم ودعائكم لما صرت هنا، افتخر كوني ابنة هذه
الأسرة، لكم مني كل الحب والتقدير.

ثانيا اريد شكر فقيدتي التي تمنيت التي لو كانت بجانبي، لطالما تمنيت
الحضور في هذا اليوم لكن شاءت

الأقدار وغادرت قبل ذلك لكنك حاضرة بقلبي وبدعائك انت وابي الثاني الذي
سأشكره طالما حييت.

ثم الى كل من وقف بجانبي ودعمني خلال رحلة إعداد هذه المذكرة، إلى
عائلتي التي منحتني الحب

والصبر والدعم المستمر، إلى أساتذتي الكرام الذين أضاءوا لي طريق العلم
والمعرفة، وإلى أصدقائي

وزملائي الذين شاركوني هذه الرحلة بتفانيهم وتشجيعهم.

بن عابد رواء



شكر و عرفان

الحمد لله الذي من علينا بالعلم والمعرفة وأعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع

نقدم ببالغ الشكر وعميق الامتنان إلى أستاذتنا المشرفة " د. سنوسي بريكسي زينب " على دعمها وحسن

إصغائها وصبرها الجميل وتوجيهاتها القيمة والتي شاركت بشكل كبير في إتمام هذا البحث.

كما نعبر عن خالص تقديرنا وعظيم العرفان للسادة أعضاء اللجنة المناقشة ... وتفضلهم بالاطلاع على هذه

المذكرة وتقديماتهم البناءة.

وفي الختام نود شكر جميع أستاذتنا الذين أسهموا في مسيرتنا العلمية وكل من قدم العون والمساعدة من قريب أو

من بعيد في إنجاز هذا العمل.



مقدمة

تعد الخصوصيات الثقافية من أبرز العوامل التي تؤثر بشكل جوهري على كيفية استقبال وفهم المحتوى الإعلامي عبر الثقافات المختلفة ومع التزايد المستمر في انتشار وسائل الإعلام الحديثة أصبح من الضروري مراعاة هذه الفروق الثقافية عند نقل الرسائل الإعلامية لجمهور متنوع ثقافياً. في هذا الإطار تعتبر الترجمة الثقافية والدبلجة من الأدوات الحيوية التي تسهم في تعزيز التواصل وتبادل الثقافات بين الشعوب حيث تتيح هذه الممارسات للجمهور فرصة الوصول إلى المحتوى الإعلامي من ثقافات مختلفة وفهمه في سياقه الثقافي الأصلي مما يعزز التفاهم المتبادل ويقرب وجهات النظر بين الحضارات، كذلك فإن مراعاة الاختلافات الثقافية عند إنتاج المحتوى الإعلامي تعد خطوة أساسية لضمان وصول الرسالة بشكل مناسب للجمهور المستهدف. تختلف المعايير الثقافية من مجتمع إلى آخر، لذا يجب على منتجي المحتوى دراسة الخصائص الثقافية للجمهور المستهدف وتكييف المحتوى وفقاً لهذه الخصائص.

ومن هذا المنطلق، تركز بحثنا على فهم الإعلام والترجمة الثقافية عموماً ودور الخصوصيات الثقافية ودبلجتها في الأفلام الوثائقية بشكل خاص العنوان المقترح للبحث هو: "إشكالية ترجمة الخصوصيات الثقافية في القنوات الإعلامية: قناة ناشيونال جيوغرافيك نموذجاً". تتمثل الإشكالية المركزية في فهم الصعوبات التي يواجهها المترجمون في ترجمة الخصوصيات الثقافية في الإعلام، وكيفية التعامل معها عند نقلها من لغة إلى أخرى.

تنبعت من هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات أهمها:

- ما هي علاقة الإعلام والعناصر الثقافية بالترجمة؟
- ما هي آفاق الترجمة الماثقة ودورها أمام الأفلام الوثائقية؟
- هل تؤثر الخصوصيات الثقافية على الترجمة؟

وبناء على هذا وضعنا الفرضيات التالية:

يمكن أن يلعب الإعلام دورا مهما في تشكيل العناصر الثقافية للجمهور المتلقي وتؤثر عوامل هذه الأخيرة في قرارات المترجمين واختياراتهم فقد يؤدي إلى تشويه أو تغيير المعنى الأصلي للمحتوى.

عندما يتم توفير الأفلام الوثائقية بترجمة ماثقة يمكن للمشاهدين استيعاب الرؤى والقيم الثقافية للمجتمعات وقد يعزز التواصل والتفاعل الإيجابي بين الشعوب.

من الممكن أن تؤدي الخصوصيات الثقافية إلى تفسيرات مختلفة للمفاهيم والتعبيرات وذلك ينعكس على النهج الذي يتبعه المترجم في عملية الترجمة وبدوره على الجودة النهائية وفهماها من طرف الجمهور المتلقي.

من أجل التعمق في هذا البحث والتوصل إلى نتائج واستنتاجات دقيقة وضعنا خطة تتألف من ثلاثة فصول: فصلين نظريين وفصل تطبيقي إلى جانب المقدمة والخاتمة.

الفصل الأول معنون ب: الإطار المفاهيمي للإعلام وتأثيراته على الثقافة حيث تطرقنا

إلى مفهوم الإعلام والإعلام الجديد ذاكرين أنواعه، أهم وظائفه، أهدافه وكيف يمكن للإعلام أن يؤثر على الخصوصيات الثقافية. بعدها تعرضنا إلى الترجمة الإعلامية والتصور الثقافي.

أما الفصل الثاني فعنوانه ب تحديات الثقافة في عالم الترجمة تناولنا فيه أهمية البعد

أو العنصر الثقافي بصفة عامة ثم الترجمة المثقفة، مضمونها والتعقيدات الثقافية في الترجمة بصفة خاصة ثم انتقلنا إلى الخصوصيات الثقافية.

فقمنا بتحديد مفهومها وتوضيح مختلف جوانبها، خصائصها وأهم عناصرها وقدمنا

عوامل توحيد الثقافة وكذلك، نظرا لتعدد الخصوصيات الثقافية اخترنا أن نضيف ترجمتها

حسب مجالات الاختصاص بعد ذلك قمنا بفحص شامل حول الدبلجة تعريفاتها، نشأتها

واستعرضنا تقنيات الدبلجة، تضمن العنصر الأخير في فصلنا ماهية دبلجة الأفلام الوثائقية

وقمنا باستعراض العوامل الثقافية المؤثرة في دبلجة الأفلام الوثائقية.

وتمثل الفصل التطبيقي في دراسة تطبيقية لفيلم وثائقي تطرقنا فيها إلى التعريف

بالمدونة والقناة المعنية كبداية، بعد ذلك توجهنا نحو تعريف المخرج ثم المعلق كما ركزنا على

النسخة المدبلجة فعلقنا عليها إلى جانب العنوان ومدى تأثيره على الجمهور مع النظر إلى

ترجمة الجينيريك ودورها في تحقيق فهم شامل للمحتوى.

في ختام بحثنا قدمنا مجموعة من أبرز النتائج التي توصلنا إليها في الجانبين النظري

والتطبيقي.

من أبرز التحديات التي واجهت تقدم بحثنا كان في تحليل وفهم المعلومات المعقدة وتحويلها إلى محتوى منطقي ومفهوم، بالإضافة إلى العثور على مصادر ملائمة وموثوقة للبحث.

بالنظر إلى الدراسات السابقة التي استفدنا منها فإنها تشمل الأبحاث التي قدمها كل من "بيتر نيومارك الجامع في الترجمة" وعاطف وصفي "الثقافة والشخصية" حيث ساهمت تلك الأبحاث في إثراء فهمنا وتعميق نظرنا للموضوع المدروس.

في ختام هذا العمل ينبغي علينا التأكيد على أن جهودنا لم تكن سوى محاولة لاستكشاف جوانب هذا الموضوع المعقد قد بذلنا جهوداً مكثفة في جمع المعلومات وتحليلها، على أمل أن تسهم هذه الجهود في إثراء المعرفة والفهم حول الموضوع.

بن قاوي هاجر، بن عابد رواء

2024/05/24



الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للإعلام وتأثيراته على الثقافة

يساهم الإعلام بدرجة كبيرة في نقل الثقافة بين مختلف أفراد المجتمع والتعريف بالتراث الثقافي المادي واللامادي، فهو يعمل كهمزة وصل في الربط بين الثقافة والجمهور من خلال توظيف مختلف الفنون التحريرية والبرامج السمعية البصرية، كما يؤدي الإعلام وظيفة المحافظة على ثقافة المجتمع من الاندثار والغزو الثقافي ويعمل على تدعيمها وغرسها في عقول الأفراد، هذا من جهة ومن جهة أخرى يساهم إلى حد كبير في التعريف بالخصوصيات الثقافية لدى الشعوب والثقافات الأخرى، وقد ظهر مؤخرًا الإعلام الثقافي المتخصص الذي يوجه مضمونه كلية إلى جمهور متخصص ورسالته ثقافية محضة، في مقابل ذلك كانت وسائل الإعلام في السابق تخصص حيز محدود للبرامج والنشاطات الثقافية¹.

ينبغي على المترجم في عملية الترجمة نقل الخصوصيات الثقافية بشكل واضح ودقيق حيث يكون لديه القدرة لفهم الثقافة المقصودة وترجمتها بشكل يحترم القيم الثقافية والتفاصيل المتعلقة بجميع الشعوب باستعماله للترجمة المتأقفة فيمكن للجمهور المستهدف في لغات متعددة للاستماع ومشاهدة المحتوى بشكل صحيح ويعزز التفاهم الثقافي مما يعمق المعرفة بين الثقافات المختلفة.

¹ جولي مختار، الإعلام والثقافة مقارنة نظرية، ص 224 - 236.

1. الإعلام: صانع الواقع أم مرآة المواقع؟

ظهر مصطلح الإعلام الجديد New media ليشير إلى المحتوى الإعلامي الذي يبتث أو ينشر عبر الوسائل الإعلامية التي يصعب إدراجها تحت أي من الوسائل التقليدية كالصحافة والراديو والتلفزيون وذلك بفعل التطور التكنولوجي الكبير في إنتاج وتوزيع المضامين الإعلامية.

من المهم الإشارة أن (الجدة) التي يتسم بها هذا النمط من الإعلام هي جدة نسبية بمعنى انه ربما يكون جديدا اليوم ولا يكون جديدا في الغد، أو ما نراه غير جديد اليوم كان جديدا بالأمس.

ومن هنا ندرك أن بعض منظري مفهوم الإعلام الجديد مثل جينتلمان وبنجري قد أصلا لظهور الإعلام الجديد ابتداء من ظهور التلغراف عام 1740 م، وبنيا فكرتهما على مبدأ الحالة الانتقالية للإعلام. فالمفهوم بالرغم من دقة وصفة بالجدة إلا ان هناك خلافا لفظيا ولغويا على مدلولاته، وهذا لا ينفي ان هناك واقعا جديدا للإعلام ظهرت فيه أشكال متعددة من الرسائل الاتصالية والوسائل الإعلامية التي تختلف تماما عن مرحلة ما قبل الانتشار الجماهيري لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)¹.

¹رضا عبد الواحد أمين، استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الانترنت، مملكة البحرين، جامعة المملكة 2009 ص 517-516.

يعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة الاعلام الجديد بشكل مختصر ويصفه بأنه "اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة"¹. و بحسب ليستر: "الإعلام الجديد باختصار هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر للإعلام والوسائل التقليدية، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو تسليط الضوء على الإعلام الجديد من خلال تقديم قراءة علمية في ظل تعدد الصيغ وضبابية المفاهيم، على اعتبار أن المفاهيم والممارسات ترتبط بالبيئة والسياقات التي ظهرت خلالها، والبحث في أهم المداخل النظرية والمقاربات التواصلية التي تنظر إلى المجال الإعلامي كمجال هجين يتداخل فيه الحديث بالتقليدي، وباعتباره حركة طبيعية وتكريسا لمبدأ الحالة الانتقالية للإعلام، داخل بيئة تواصلية متحولة، وانعكاسا أو تحوّل اعتماد العالم على السلعة الجديدة المتمثلة في نظام المعلومة؛ هذا النظام، يحكم قوانين التطور الصناعي، الاجتماعي والفكري، الإعلامي والتواصلية، ويمثل هذا اليوم حجر الزاوية لكل ما يتراكم و يتبلور من تغير في القيم و السلوك، ويستثير الباحثين في شتى التخصصات العلمية و المعرفية لدراسات مخرجاته².

من خلال التعريفات السابقة يمكننا القول بأن الإعلام الجديد هو نتيجة اندماج التكنولوجيا الحديثة مع المجال الإعلامي. وقد تحقق هذا الاندماج بفضل التطور التكنولوجي المتسارع الذي شهده قطاع إنتاج وتوزيع المحتوى الإعلامي.

¹ د. عبد الله علي الزلب، تعريفات الإعلام الجديد،

<https://mail.almerja.com/reading.php?idm=200293#:~:text=%2D> ، اطلع عليه يوم 2024/05/28

على الساعة 22:40.

² علاوة محمد مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، ص 61-32، 2017/06/30.

2. خيوط الإعلام الجديد:

يمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى الأقسام الأربعة الآتية¹:

- الإعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت وتطبيقاتها، وهو جديد كلياً بصفات،

ومميزات غير مسبوقه، وهو ينمو بسرعة وتتوالد عنه مجموعة من تطبيقات لا حصر لها.

- الإعلام القائم على الأجهزة المحمولة، بما في ذلك أجهزة قراءة الكتابة والصحف. وهو

ينمو بسرعة، وتنشأ عنه أنواع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة المختلفة، ومنها

أجهزة الهاتف والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها.

- نوع قائم على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها ميزات

جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

- الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر، ويتم تداول هذا النوع بوسائل إما شبكياً

أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الأسطوانات الضوئية، ويشمل العروض البصرية وألعاب

الفيديو والكتب الإلكترونية وغيرها.

3. وظائف القنوات الإعلامية:

نظراً لتنوع وظائف وسائل الإعلام وأثرها الواسع، سنتعرف الآن على الأدوار الرئيسية

التي تقوم بها هذه الوسائل وعلاقتها بالتطور الاجتماعي والثقافي:

¹ عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد : المفاهيم و الاتصالات و التطبيقات ، الأردن ، الشروق ، (د، ت) ص 33.

1- الوظيفة الإخبارية:

هي الوظيفة الأولى والأساسية لوسائل الإعلام، فمنذ ظهور الجرائد كان الهدف منها تغطية الأخبار التي تحدث في المدن والأقاليم المجاورة، وحتى بعد ظهور المجالات والإذاعة والتلفاز والانترنت ظلت التغطية الإخبارية هي الوظيفة الأساسية لكل هذه الوسائل، حيث تحرص الوسائل الإعلامية على تقديم أخبار آنية وموضوعية وصادقة للجمهور بعيدا عن التحيز أو التحريض¹.

2- التعبير عن الآراء المختلفة:

في السابق كانت الوسائل الإعلامية تمثل رأي شريحة واحدة فقط من الناس هم الطبقة الحاكمة والنبلاء والأثرياء، لكن مع الوقت ازدادت أعداد الوسائل الإعلامية ومع التطور الفكري تحولت هذه الوسائل لمنبر ومنصة لمختلف الآراء، فأصبحت صوت المستضعفين والمظلومين ودافعت عن حقوقهم في الحرية والتعبير والمساواة وتقرير المصير².

3- الوظيفة الإعلانية:

حتى تتمكن الوسائل الإعلامية من القيام بوظائفها لابد من أن يكون لديها مدخول يغطي نفقاتها الضخمة وهذا ما دفعها للاعتماد على الإعلانات كمصدر مالي، حيث بدأت

¹ موقع النجاح نت، الموقع العربي الأول المتخصص في تطوير وتنمية الذات، <https://www.annajah.net/> ، اطلع عليه

يوم 2024/05/16 على الساعة 19:30

² المرجع نفسه.

بنشر الإعلانات في أوقات الذروة على التلفاز والإذاعة وعلى الصفحات الأولى من الجرائد مقابل أجر مادي معين وفي نفس الوقت تسعى من خلال الإعلانات مساعدة الجمهور على اختيار المنتج المناسب الذي يلائم احتياجاتهم¹.

4- الوظيفة الترفيهية:

تعتبر هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي تقدمها وسائل الإعلام فمن حق الجمهور أن يحصل على بعض الترفيه في ظل ضغوطات الحياة والظروف الصعبة التي يعيشها كل يوم، ومن أجل ذلك تخصص وسائل الإعلام نسب عالية من برامج الترفيه والتسلية مثل المسابقات والأفلام والرياضة والموسيقا والمسرحيات، أما في الجرائد فهي تُخصّص زوايا للترفيه تنشر بها القصص والألغاز والكلمات المتقاطعة والطرائف لتُخفّف عن الجمهور ولتحسن حالته النفسية².

5- الوظيفة التعليمية:

ثبتت وسائل الإعلام قدراتها الكبيرة في المساهمة في العملية التعليمية والتربوية فقد جعلت هذه العملية أكثر حيوية وذلك لاستخدامها أساليب التسويق والإثارة وجذب الانتباه وهذا ما ساعدها على تثقيف الجمهور المستقبل وتنمية قدراتهم ومواهبهم الذاتية وإثراء تجاربهم ومعارفهم، واليوم أصبح هناك المئات من القنوات والإذاعات والمواقع الإلكترونية والجرائد والمجلات المُتخصّصة في شؤون التعليم.

¹ موقع النجاح نت، الموقع العربي الأول المتخصص في تطوير وتنمية الذات، المرجع السابق.

² المرجع نفسه.

6- الرقابة على أجهزة الدولة:

تلعب وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية دوراً رقابياً مهماً فهي تشرف على سير عمل مؤسسات الدولة وتكشف عن الفساد في مؤسساتها وتفضح المرشحين من خلال تقاريرها وأخبارها وتحقيقاتها وتعرضها أمام الرأي العام وهذا ما أسهم بشكل كبير في عملية الإصلاح والتنمية وتحقيق الازدهار، فهي العين الساهرة على مصالح الشعب¹.

سنأخذ قناة ناشيونال جيوغرافيك كمثال:

تعتبر قناة ناشيونال جيوغرافيك رمزاً للروح الاستكشافية والعلمية لأنها تقدم محتوى مذهل يأخذ المشاهدين في رحلة شيقة لاستكشاف عجائب العالم. تستعرض هاته القناة جمال الطبيعة وتنوع الثقافات والتاريخ بأسلوب مشوق. تتميز هذه القناة بتقديم برامج تعليمية ذات جودة عالية وتضيف قيمة للمعرفة وتوسع آفاق المشاهدين. أي، أنها بمثابة وجهة مثالية للمتعلمين والمستكشفين في جميع أنحاء العالم، وبهذا فهي تهدف إلى "سد الفراغ لناحية المحتوى الترفيهي الذي يعتمد على الحقائق، من خلال التوجه إلى جمهور يتوق للتعلم والثقافة والذي يولي الاهتمام للأمور البيئية والتعرف على العالم المحيط به"².

تلعب هذه الأخيرة عدة وظائف مهمة من أبرزها:

¹ موقع النجاح نت، الموقع العربي الأول المتخصص في تطوير وتنمية الذات، المرجع السابق، المرجع السابق.

² ينظر، أخبار البيئة، ناشيونال جيوغرافيك بالعربي من أبو ظبي، موقع مركز البيئة للمدن العربية، <https://www.env-news.com/in-depth/reports/484/%>، اطلع عليه يوم 2024/05/28 على الساعة 23:05.

1) **التثقيف والتعليم:** هي مصدر دائم للتثقيف بجودة وتنوع برامجها تغطي عدة مواضيع

كالتاريخ والطبيعة والعلوم والثقافات، مساهمة في توسيع رؤية المشاهدين وإثرائهم بالمعرفة.

2) **الاكتشاف والاستكشاف:** من خلال برامجها تعكس القناة الروح الاستكشافية وحب

المغامرة حيث تأخذنا في رحلات حول العالم وتعرض جمال الطبيعة واختلاف الثقافات مع تسليط الضوء على العجائب والغرائب التي يمكن اكتشافها.

3) **الإلهام والتحفيز:** تحفز القناة المشاهدين وتسعى لإلهامهم لاكتشاف العالم وتحقيق

إمكاناتهم من خلال عرض قصص النجاح والإنجازات والفضول ورغبة التعلم والتطور أيضاً.

4) **التوعية البيئية:** تلعب القناة دوراً هاماً في نشر الوعي بحماية البيئة وقضايا الطبيعة

ويكون ذلك من خلال برامجها التي تقوم بتسليط الضوء على التحديات التي تواجه البيئة مع عرض الحلول الممكنة للحفاظ عليها.

5) **الترفيه:** تقدم القناة تجارب ممتعة وترفيهية للمتلقي وذلك بعرض برامجها المثيرة والتي

تعرض بأحدث التقنيات والمؤثرات البصرية المبتكرة.

إذن يمكننا القول بأن قناة ناشيونال جيوغرافيك الوثائقية تتجاوز مجرد البث التسليطي

للبرامج الوثائقية. فهي تهدف إلى تحقيق نشر وعي بيئي بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى

قيامها بدور تثقيفي بارز من خلال تقديم المعلومات والمعارف بطريقة جذابة وفعالة. وفوق

ذلك، تهدف القناة إلى تشكيل مجتمع منفتح الأفق على قضايا البيئة التي تؤثر بشكل مباشر على حياتهم اليومية. من خلال هذا تبرز هاته القناة كمثال لقناة بيئية رائدة في توعية الناس وتنقيفهم وإرساء قيم المسؤولية تجاه البيئة المحيطة.

4. خصائص الإعلام:

1- يأخذ الإعلام اتجاه واحد من فوق الى تحت خلافا للاتصال الذي يعتمد على خاصية التبادل لكن في الاعلام قل ما نجد عملية التبادل بحيث يفرق الاعلام بين مصدر الخبر والمستقبل له. فالصحفيون وغيرهم ممن يصنعون الحدث تكون لهم المبادرة للإدلاء بالخبر وتلك هي مهمتهم الاساسية اما الذين يستقبلون الخبر فانهم لا يقومون بشيء سوى تلقي الخبر¹

2- يصف الإعلام الواقع فلا يمكن ان يكون اعلام بدون وقائع بحيث لا يكون الخبر من الخيال، فالخبر المبني على الخيال كذب ووهم غير ان نقل الخبر يثير الخيال فاذا كان من طرف المرسل فان ذلك قد يشوه الخبر ويزيفه اما اذا كان من المستقبل فان ذلك يدفعه لمزيد من الاكتشاف وهذا ما اثار مسألة الموضوعية ووجب القاعدة الاعلامية " الخبر مقدس والتعليق حر " ²

¹ موقع لجامعة سطيف 02، السنة الأولى علوم إجتماعية: مدخل لوسائل الإعلام و الاتصال،

اطّلع عليه <https://cte.univsetif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=38799&chapterid=7959> ،

يوم 2020/05/16 على الساعة 20:00.

² المرجع نفسه.

3- كلفة الخبر ضئيلة جدا فسعر الخبر رخيص وهو في متناول الجميع، فتمن نسخة واحدة من الجريدة اليومية لا يكلف من ميزانية الشخص عبء كبيرا واجهزة الراديو والتلفزيون مع دوام استعمالها لا يمثل شراؤها عقبة كبيرة عند الجمهور، فزواج هذه الوسائل وتعددتها جعل الخبر ينتشر بسرعة وهذا ما جعل صناعة الاعلام صناعة مربحة وبضاعتها سهلة المنال تتمثل في الخبر وقيمه الاقتصادية التي يحكمها ثلاث مقاييس:¹

أ- الاحتمالية: وهي كون الخبر يصف حدثا او ينقل خبرا يحتمل ان يقع مثلا: انتشار وباء، انقلابات عسكرية، نشوب حروب.

ب- الإصابة: وهي كون الخبر يصيب الهدف عند المتلقين.

ت- التأثير: كون الخبر يؤثر في راي المستقبل ويزوده بالمعلومات الجديدة التي تجعله يتمكن من اتخاذ قرار في امر يهمه. فقيمة الخبر تعلق بقدر ما تنقل المعلومات الخاصة به .

5. الأهداف الاستراتيجية للإعلام:

في سياق مناقشة أهداف الإعلام يتبين ان له دور أساسي في شتى الجوانب من تشكيل وتوجيه الرأي العام وتعزيز الوعي الجماهيري في المجتمعات الحديثة، قد أصبح للإعلام دور حيوي كذلك في التواصل وبناء الثقافة اضافة إلى نقل الأفكار بسرعة وفعالية وتحقيق التغيير الاجتماعي والسياسي.²

¹ موقع لجامعة سطيف 02، السنة الأولى علوم إجتماعية: مدخل لوسائل الإعلام والاتصال، المرجع السابق.

² موقع موضوع، <https://mawdoo3.com/>، اطع عليه يوم 2024/04/12 على الساعة 12:45.

من خلال تقديم محتوى متوازن ومتنوع يسعى هذا الأخير إلى توفير منصة الحوار وتبادل الآراء وتوجيه الرأي العام نحو القضايا الهامة، يمكننا ذكر أهداف أخرى منها¹:

1- إعلام الجمهور:

يمكن استخدام وسائل الإعلام والاتصال لإعلام أكبر مجموعة من الناس بالمنتج، أو الخدمة المراد تقديمها لهم، على أن يفهم الناس ما هو المنتج وكيف يمكن الاستفادة منه، أو ما هي الخدمة وكيف يمكن أن تُحسن حياتهم للأفضل قبل أن تتم عملية الشراء، بالتالي إقناع الأشخاص بشراء شيء ما عن طريق الإعلان، ومن الأمثلة على ذلك إخبار الجمهور في إحدى الصحف، أو عن طريق إعلان تلفزيوني يشرح خيارات القائمة في مطعم ما فهذا الأمر يعزز المنتجات الاستهلاكية بشكل شامل مما يؤدي إلى زيادة مبيعات المنتج.

2- التسلية والترفيه:

أحياناً تكون وسائل الإعلام والاتصال أفضل طريقة لمشاركة عدد كبير من الجمهور للفكاهة أو قصة شيقة، من خلال الإعلانات وتعتبر محطات المذياع أيضاً مثلاً على وسائل الإعلام والاتصال الموجودة في الغالب للترفيه عن المستمعين، وأيضاً تهدف وسائل الإعلام إلى نشر الثقافات المختلفة؛ من خلال عرض بعض الممارسات الثقافية المختلفة، مما يؤدي إلى كسر حواجز الاختلاف بين الشعوب والقدرة على تفهم بعضها.

¹ المرجع السابق.

3- نشر الوعي:

يعمل الإعلام على تزويد الإنسان في مجتمعه بجميع الحقائق والمعلومات المعرفية التي تشكل الوعي الاجتماعي، التي تحرك السيرورة التفاعلية مؤثرة ومناثرة " 1

نشر الوعي من أشكال وسائل الإعلام التي تحاول في كثير من الأحيان تحقيق هدف نشر الوعي؛ هي الكتب، أو الشعر، مثال عليها الأفلام الوثائقية، حيث يمكن لشركة ما وضع فيلم وثائقي ليس فقط للإعلام، أو الإقناع، أو الترفيه، ولكن أيضاً لاطلاع الجمهور على الموقف الحالي ونشر الوعي، إضافةً إلى ذلك فإنّ خلق وعي عام بشأن القضايا المهمة في الوقت الحالي يتوقف على وسائل الإعلام والاتصال؛ مثل نشر الوعي في انتشار بعض الأمراض، كفيروس نقص المناعة البشرية المسمى بالإيدز، وعملية التطعيم، وقضايا الفساد، وانتشار التلوث، والانفجار السكاني، وغيرها من القضايا التي تحتاج إلى وعي كبير من قبل الناس.

4- التنسيق بين الإدارات العليا والفروع:

يُعد تحقيق التنسيق بين الإدارات وفروع منظمة ما هدفاً مهماً لوسائل الإعلام والاتصال، حيث يوجد أنشطة تنظيمية تعمل بنجاح لدى المؤسسات الكبيرة ذات عدد من الإدارات والفروع المتنوعة؛ بحيث يتم استخدام وسائل الاتصال، والإعلام في نشر التعميمات، والمعلومات المختلفة، والتقارير، والرسائل وغيرها.

1 محمد موفق الغلايين، وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة، دار المنارة، جدة، 1985 ص 40

5- مواجهة الكوارث والأمور الطارئة:

يتم استخدام وسائل الإعلام، والاتصال لمواجهة حالات الطوارئ، فقد تُسبب الكوارث الطبيعية والعدوان، والحرب، والفوضى، وغيرها إلى معاناة كبيرة للناس، لذلك تُستخدم وسائل الإعلام، والاتصال، لإقناع الناس بتقديم المساعدة للأشخاص المنكوبين، فعلى سبيل المثال حققت وسائل الإعلام، والاتصال في بنغلاديش عاملاً كبيراً في تشجيع الناس على التّقدم لمساعدة الضحايا الذين ضربوا في المنطقة الساحلية من البلاد.

6. تقييم تأثير وسائل الإعلام على الخصوصيات الثقافية:

في القرن العشرين تطورت وسائل الإعلام بشكل ملحوظ وأثر بشكل كبير على البيئة الثقافية العالمية حيث ادى إلى مناقشات مختلفة ومتعددة حول مدى تأثير هذه الوسائل على الثقافة. بدأت هذه المناقشات بتنوع الآراء حيث تحدث البعض عن تحميل وسائل الإعلام مسؤولية انتشار ثقافة مختلطة وتدني الخصوصيات الثقافية، " وتعزى أهمية الربط بين الإعلام والثقافة إلى عدة عوامل، ففي كتابه " الاتصال كالثقافة " قام جيمس كاري، أستاذ الاتصال بجامعة كولومبيا، بتعريف الاتصال على انه العملية التي تنتج الثقافة وتعديلها وتنقلها مما يجعل الاتصال له دور مهم وفعال في بناء المجتمع"¹.

¹ موقع الجزيرة، اطلع عليه يوم 2024/04/13 على الساعة 21:35. <https://www.aljazeera.net>

تأثير الإعلام هو القوة الفعلية التي تمارسها رسالة وسائط الإعلام، والتي تؤدي إلى تغيير معتقدات الأفراد أو الجمهور أو تعزيزها. مؤثرات وسائط الإعلام هي مؤثرات قابلة للقياس تنتج عن تأثير الوسائط أو رسالة الوسائط. في حال كان لهذه الرسالة الإعلامية تأثير على أيٍّ من أفراد جمهورها، فذلك التأثير منوط بالعديد من العوامل، بما في ذلك ديموغرافيا الجمهور والخصائص النفسية لهم.

7. الترجمة الإعلامية والتصور الثقافي:

يمكننا القول ان جوهر التفاعل الثقافي العابر للحدود هو علاقة الترجمة بالثقافة والإعلام، فتعتبر هذه العملية وسيلة حيوية لنقل المعرفة بين الثقافات المختلفة وكذلك اللغات، عاكسة تبادلا غنيا للتجارب البشرية.

"بتعدد طبيعة وسائل الإعلام وكيفية تقديمها من بلاد إلى أخرى ومن لغة إلى أخرى، لاحظنا ترجمات متنوعة أنتجت في البعض منها تصورات ثقافية للآخر مثيرة للجدل. لذا سعيت في رسالتي هذه إلى تقديم منظور جديد لميدان الترجمة بحيث تناولت موضوع "تصور الآخر" من خلال الأنثروبولوجيا الثقافية للمجتمعين العربي والغربي بدراسة ترجمة الكاريكاتير من الجانب الثقافي وتأثيرها على المتلقي استنادا إلى مختلف ترجمات الكاريكاتير لهذا التصور وبلورته من خلال التمثيلات والرسومات باختلاف درجة إيحائها والتعليقات المرافقة لها والخلفيات السياسية الأيديولوجية لهذه الترجمة التي صدرت خلال فترة النزاعات العربية-الغربية. والهدف هو تسليط الضوء على تنوع الاستراتيجيات / الأساليب المستخدمة لتحقيق

هدف محدد وفقا للنموذج الوظيفي بحيث توضع المادة المترجمة تحت سيطرة من يطلب الترجمة وبذا يضرب المترجم عرض الحائط مقصود صاحب النص، وتوقعات متلقي الترجمة وبالطبع جوهر النص المترجم"¹

" ما من شك أن الإعلام له دور فاعل في تنوير الرأي العام، وإمداده بالأخبار والمستجدات التي تطرأ في أنحاء المعمورة، وخاصة مع تطور الشبكة وتعدد الوسائط الاجتماعية.

ولا يمكن أن ننسى أو نتجاهل أهمية وفائدة الإعلام في انتشار الثقافة شريطة أن لا يحصر نشاطه بفعاليات محددة دون الأخرى تصل بالجمهور إلى وعي ناقص كتغليب الفن والمسلسلات على العلوم التقنية والعلمية أو العكس خاصة وأن الأحداث والشبان يقضون الساعات الطويلة أمام البث التلفزيوني (وحيالاً الوسائط الاجتماعية) الذي وصل بهم إلى نوع من التأثير الأبوي².

ولذلك لا بد من وضع استراتيجية لصناعة الثقافة الجماهيرية لتحقيق الزيادة في الإنتاجية الإعلامية ولإعطاء المستهلك الوقت الكافي ليستوعب هذه الإنتاجية ويهضمها، لذلك يمكن الاستفادة من ميزة الثقافة الجماهيرية في غزو كل الأوقات الجمهور المخصصة للترفيه

¹ <http://ddeposit.univ-alger2.dz:8080/xmlui/handle/20.500.12387/852>

موقع لجامعة الجزائر العاصمة 02، أطلع عليه يوم 2024/05/13 على الساعة 15:38

² <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/> 51 2

موقع الجزيرة أطلع عليه يوم 2024/05/15 على الساعة 18:12.

لأن الانصراف إلى سماع البرامج الإذاعية أو المشاهد التلفزيونية أبعد حتى أفراد العائلة عن بعض¹

فالمطالعة مصدر مهم وأساسي لخلق المعرفة وديمومة الثقافة كونها تضع العقل والخيال في وضعية المحاكمة والبحث والنقد التي تحي وتغدي النشاط الخلاق. إن التخلف عن الكلمة المكتوبة يقود في نظر علماء النفس والمجتمع إلى التخلف في القدرات والتخلف على التصور والتخيل والابتكار، لذلك تقترح بعض المؤسسات في العالم، وخاصة في الغرب، الأخذ بأنماط جديدة من التربية المتكاملة القائمة على المشاركة الفعالة للطفل والمراهق مع كل اللغات الحية؛ لنفتح الباب على ثقافة الغد إلى هذه الأجيال².

إن مؤسساتنا الإعلامية الحالية مع ما بلغته وسائل الإعداد الثقافي واللغوي وآلياته من تقدم وتطور وما يتوافر لديها من إمكانيات مادية ومعنوية قادرة بلا شك على ضمان مؤهلات لغوية وثقافية عالية لمذيعيها،....إلا أن عملية تنمية المحصول اللفظي والرصيد المعرفي اللغوي لا بد أن تستمر؛ من أجل الارتقاء بإمكانيات الغرلة والانتقاء والتجديد والتنقيح والتطوير والتحسين في أساليب التعبير وطرق الأداء اللغوي².

¹ العيس سالم، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، من منشورات اتحاد العرب، (1999)، ص 234.

² العيس سالم، المرجع السابق.

نرى أن الإعلام يمثل مختلف وسائل الاتصال التي تنقل المعلومات إلى الجمهور وتعتبر الأفلام الوثائقية جزءاً من الوسائل الإعلامية حيث تستخدم التصوير الحقيقي والمقابلات والمواد الأرشيفية لتوثيق الحقائق وكذلك الثقافات المختلفة. فيمكننا أن نقول أن الثقافة ترتبط بالأفلام الوثائقية ولهما علاقة وطيدة لأنها تسلط الضوء على التراث، التقاليد، القضايا الاجتماعية، الثقافية، توسع آفاق المشاهدين حول العالم، تعزز التفاهم بين الثقافات المختلفة، تسهل الأمور للجمهور بالاستعانة بالترجمة حيث تنقل المعلومات والحوارات والعناوين المقدمة والاستمتاع بالأفلام بلغتهم الأم. وقد أصبحت الترجمة الثقافية من المواضيع التي شغلت الكثير من المتخصصين في هذا المجال كذلك الدبلجة كونها الوسيلة فعالة للوصول إلى جميع الفئات العمرية من الجمهور وقد تم اختلاف البحوث في هذا المجال بسبب أهميته وحدائته.



تتجلى عملية الترجمة في جوهرها كفعل ينطوي على نقل المعاني والمفاهيم من لغة إلى أخرى، وتمثل هذه العملية جسراً حضارياً وثقافياً يربط بين الشعوب والثقافات المختلفة. وبناءً على ذلك، تعتبر معرفة المترجم بلغتي الأصل والهدف، وبالتأكيد بثقافتيهما، أمراً أساسياً لضمان نجاح العملية الترجمية وصحة النقل الثقافي.

يؤمن العديد من الباحثين والمفكرين بأن الترجمة ليست مجرد تبادل للكلمات والعبارات بل هي تبادل شامل للمعاني والأفكار والقيم بين اللغات والثقافات المختلفة. ومن ثم، تكتسب الترجمة أهمية كبيرة كأداة للتواصل الثقافي والفهم المتبادل بين الشعوب.

ثم نعلم، الترجمة عملية تكمن في النقل من لغة إلى لغة أخرى، من ناحية المعنى، ويجمع جل المنظرين في هذا المجال من البحث على ضرورة معرفة المترجم للغتين المصدر والهدف وبالأخص لثقافتي هاتين اللغتين، فالترجمة أداة للتواصل بين الشعوب وجسر لنقل العادات والتقاليد للتعرف على ثقافات مختلفة. وهي كما يقول لادميرال **Jean-René Ladmiral** هي "الولوج إلى عالم آخر عالم لغوي وثقافي"¹.

عندما نخوض في مجال الترجمة، يتحتم علينا التركيز على أهمية تفهم المترجم للثقافة والتقاليد المرتبطة بكل من اللغة المصدر واللغة الهدف. يُعدّ هذا التفهم العميق أحد العوامل الرئيسية التي تسهم في نجاح وفعالية عملية الترجمة، إذ يساعد على نقل الرسالة بكل دقة وإيصال المعاني بشكل شامل وواضح.

¹ Ladmiral, J.R., Entre Babel et Logos. FORUM, 2, Octobre, 2004, 12.

1. أهمية البعد الثقافي في عملية الترجمة:

في دراسات الترجمة الحديثة، تبرز أهمية فهم ازدواجية ثقافة الترجمة كعنصر حيوي يؤثر بشكل كبير على سير العملية الترجمية. يدرك المترجمون بشكل واضح أن العوامل الثقافية تلعب دوراً أساسياً في فهم النص الأصلي وتقديمه بشكل ملائم في اللغة الهدف. عندما يقوم المترجم بنقل النص من لغة إلى أخرى، فإنه لا يتعامل فقط مع الكلمات والعبارات، بل يتعامل مع ثقافة كاملة وخلفية ثقافية مرتبطة بهذه اللغة. وهذا ما يفسر لماذا يعتبر جون روني لادميرال الترجمة عملية عبور بين الثقافات.

و تعد ترجمة الثقافة من المعضلات الأساسية في الترجمة لأن كل ثقافة ذات خصائص و سمات خاصة تتباين و تختلف اختلافا جوهريا عن الأخرى، فقد توجد أشياء في ثقافة لا توجد في أخرى، فمثلا عيد الشكر (thanksgiving) يوجد في الثقافة الغربية و لا يوجد في الثقافة العربية ، وعيد الفطر (Eid Fitr) يوجد في الثقافة العربية و لا يوجد في الثقافة الأجنبية وهنا يتضح وجود تباين ثقافي، هذا التباين يخلق ما يسمى Untranslatibility وهو عدم قابلية الترجمة لعدم وجود المصطلح أو العبارة في اللغة الهدف، مما يخلق معضلة أو يصعب على المترجم إيجاد المعنى المراد في اللغة المصدر¹.

¹ د. محمود إسماعيل صالح، إشكالية ترجمة النصوص ذات الخصوصية الثقافية: الممكن والمستحيل، دراسة عملية وتحليل

إحصائي، مجلة أوفشوت، المجلد الخامس، العدد الأول، 2003 ص 1.

يسعى المترجمون إلى استهداف فئات معينة من القراء في بلدان مختلفة ويحتاجون إلى تعديل النص المترجم ليلاي توقعات الجمهور المستهدف.

بالرغم من رؤية فيني وداربلني للترجمة كمقابلة محضة بين نظامين لغويين مختلفين إلا انهما يسييران الى وجود عناصر فوق لغوية، ثم جاءت نظرية التكافؤ الديناميكي لنايدا، التي تهتم بشكل أساسي بثقافة الملتقى وتسعى إلى إحداث التأثير النفسي ذاته¹.

ومنذ نهاية السبعينيات وحتى مطلع الثمانينيات، ازدت الثقافة في الأهمية في مجال الترجمة، وظهرت مقاربات ذات توجهات ثقافية أثر من النواحي اللسانية، وأصب ينظر إلى الترجمة كفعل تواصللي وليس مجرد نقل للمعن².

في الدراسات الترجمية، ظهر أول مفهوم واضح للترجمة الثقافية بما يسمى "المنعطف الثقافي" في عام 1978. وقد ظهرت أيضًا ظاهرة الأنظمة المتعددة لإيفان زوهار ومعايير الترجمة لتوري، مما أدى الى تحول جذري في الدراسات الترجمية وأطلق عليه "التحول الثقافي"³ في الترجمة.

¹ Vinay, Jean-Paul, and Darbelnet, Jean. *Stylistique comparée du français et de l'anglais*. Edition Didier, 1995, p. 259

² Bassnett, Susan, and André Lefevere (eds.). *Translation, History and Culture*. Pinter, 1990, pp. 11-12.

³ Even-Zohar, Itamar. "Polysystem Studies." *Special Issue of Poetic Today*, 1990.

2.العنصر الثقافي في الترجمة:

1.2- الترجمة المثقفة (acculturation):

تكمن أهمية المثقفة الحقيقية في أنها طرحُ لرؤيتنا على الآخر، وطرح رؤية هذا الآخر علينا، فالمثقفة هي تفاعل بين الذات والآخر من أجل صياغة جديدة، تعكس رؤية تطويرية وحضارية للعالم، حيث إنها تختزل واقع تعايش ثقافات مختلفة وتلاحقها، تقوم على أساس من الشراكة الضمنية بين (الأنا) و(الآخر) بغية إنتاج معرفة موضوعية، تهدف إلى الإرتقاء بالإنسان وشروط حياته. والترجمة تعتبر إحدى أهم وسائل المثقفة لأنها لا تقتصر على كونها عملية تقرب اللغات فحسب، بل هي كذلك فعل ثقافي متطور ينتج عنه فعل مثقفة طويلة الأمد على صعيد الأفراد والجماعات، ويظل هذا الفعل الثقافي يوسع دائرة المثقفة في بيئته، حيث إن غايته من وراء ذلك استيعاب أكبر قدر ممكن من المعارف الإنسانية، واكتساب خبرات الآخرين وجعلها سلاحاً له في التطور والارتقاء والمنافسة ثم العطاء الحضاري الثري، كما أن الترجمة هي المفتاح الذي تتفادى به الأمم الانغلاق الفكري من جهة، وتتخلص من خلاله من التبعية المطلقة المفضلية إلى الذوبان في الآخر من جهة أخرى¹.

تتطوي هذه العملية على تبادل الثقافات بين الأفراد والجماعات، مما يؤدي إلى تطور وتغيير في ممارساتهم ومعتقداتهم وقيمهم. يعكس التثاقف الديناميكي بين الثقافات التفاعل

¹ بوزرزور سارة، مجلة البدر، الحجم 09، رقم 07، ص 206-242، تم الاطلاع عليه يوم 2024/03/18، على الساعة

الاجتماعي العميق والتبادل الثقافي بين الأقليات والثقافة المهيمنة، ويتأثر بعوامل مثل الاتصال والتفاعل الاجتماعي وتوزيع السلطة وتبني المجتمع للتنوع الثقافي.

يمثل التثاقف عملية أساسية في تفاعل الأفراد والمجتمعات مع بيئتهم الثقافية المتنوعة. فهو يؤثر بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية كما يمكن أن يؤدي التثاقف إلى زيادة الوعي الثقافي والانفتاح الذهني، مما يساهم في تحسين مستوى التفاهم والتسامح بين الأفراد. ومن الملاحظ أن التثاقف الناجح يساهم في تعزيز مهارات التواصل والتفاوض، مما يعزز العلاقات الاجتماعية الإيجابية.

ومع ذلك، يمكن أن يواجه التثاقف تحديات كثيرة، مثل صراعات الهوية وصعوبة التكيف مع ثقافة جديدة، مما قد يؤدي إلى توترات وانقسامات داخل المجتمع. كما يمكن أن ينجم عن التثاقف المشكلات المتعلقة بالتمييز والتمييز الثقافي، حيث يمكن أن يشعر الأفراد بالإقصاء أو العزلة في بيئة ثقافية جديدة.

استخدم كاتفورد مصطلح "الترجمة الثقافية" أو "cultural translation" بهدف إزالة نمط الترجمة الثقافية عن نمط الترجمة النحوية grammatical translation¹ التثاقف،

¹ Catford, J.C. A Linguistic Theory of Translation : An Essay in Applied Linguistics. Oxford University Press, 1980

المعروف أيضًا بالتكيف الثقافي أو الاستيعاب الثقافي، يشير إلى العملية التي يتبنى بها الأفراد أو الجماعات عناصر ثقافية جديدة، مع الحفاظ على جوانب ثقافتهم الأصلية¹.

هناك استراتيجيات مختلفة قد يتبناها الأفراد في التثاقف، والتي يمكن تمييزها من خلال

بعدين:

الصيانة الثقافية والتبني الثقافي: إحدى الاستراتيجيات هي الاستيعاب، حيث يتبنى

الأفراد ممارسات وقيم الثقافة السائدة بينما يحافظون على قيم ثقافتهم الأصلية.

الفصل: استراتيجية أخرى، تتضمن الحفاظ على ثقافة المرء الأصلية وتقليل الاتصال

بالثقافة السائدة. من ناحية أخرى، يستلزم التكامل الحفاظ على جوانب الثقافة الأصلية للفرد

أثناء المشاركة بنشاط في الثقافة السائدة. خيارًا آخر، يحدث التهميش عندما لا يحافظ الأفراد

على ثقافتهم الأصلية ولا يشاركون في الثقافة السائدة، مما يؤدي غالبًا إلى الشعور بالغرابة².

التثاقف: له آثار كبيرة على الأفراد والمجتمعات. يمكن أن يؤثر على العلاقات

الاجتماعية والرفاهية النفسية وتشكيل الهوية.

يرتبط التثاقف الناجح بنتائج إيجابية، بما في ذلك زيادة الكفاءة الثقافية والتكيف النفسي

ومهارات التواصل بين الثقافات. ومع ذلك، يمكن أن يمثل التثاقف أيضًا تحديات مثل صراعات

الهوية والتمييز وفقدان التراث الثقافي³.

¹ Berry, John W. "Immigration, Acculturation, and Adaptation." Applied Psychology : An International Review, vol. 46, no. 1, 1997, pp. 5-34.

² Ibid.

³ Berry, John W. Op. Cit

2.2- تعقيدات الترجمة الثقافية:

إن ترجمة العنصر الثقافي تكتنفها تعقيدات وصعوبات كثيرة، مما يتطلب من المترجمين مهارات تحليلية وثقافية عميقة فكل شعب ثقافته ولغته الخاصة به.

أ. المضامين الثقافية المادية:

تشمل الثقافة المادية التعبيرات المادية للثقافة مثل التكنولوجيا والهندسة المعمارية والفن، بينما تتكون الجوانب غير المادية للثقافة من مبادئ التنظيم الاجتماعي، والممارسات السياسية والاجتماعية للمؤسسات، بالإضافة إلى الأساطير والفلسفة والأدب بأشكاله المكتوبة والشفوية والعلم، والتي تشكل التراث الثقافي غير المادي للمجتمع.

قسم بيتر نيومارك الثقافة المادية إلى فئات مختلفة تتضمن الطعام والملابس والمسكن والمدن، وأخيراً وسائل النقل.

يلاحظ نيومارك أن مصطلحات الأطعمة تخضع لعدد كبير من إجراءات الترجمة. ويضيف أن استخدام الكلمات الفرنسية غير الضرورية لا يزال منتشرًا في اللغة الإنجليزية لأسباب غير واضحة. على الرغم من ذلك، يمكن للشخص تبسيط ترجمة المصطلحات باستخدام المفردات المباشرة المتفق عليها، واستخدام مصطلحات محايدة لباقي الأطباق. على سبيل المثال، يمكن أن تستخدم تعبيرات مثل "طبق الباستا" أو "معكرونة الكانيولي" لجمهور القارئ العام¹.

¹ بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، ترجمة حسن غزالة، دار الحكمة طرابلس الغرب، 1992 ص 127.

بالنسبة للألبسة، يمكن اعتبار الألبسة الرجالية مصطلحا إنجليزيا تقليديا، بينما تعتبر الألبسة النسائية فرنسية. ومع ذلك، فإن الأزياء الوطنية لا تترجم دائماً. على سبيل المثال "kimono" (ثيمونو) و"jeans" (جينز) هما مصطلحات دولية ورموز للثقافة الأمريكية، و"Coke" (الكوك) و"kaftan" (الكافتان) هما مصطلحات لأزياء تركية والحريز، على التوالي. "Jubba" (الجبة) يمكن أي رضا أن يكون مصطلحا ثقافياً للألبسة. يمكن شرح الملابس باستخدام المصطلحات الثقافية للجمهور العام، بإضافة اسم عام أو تصنيف للكلمة. على سبيل المثال، "بنطال الشنتيجن" يمكن ترجمته بـ "Shintigin trousers"، و "سترة باسكية" يمكن ترجمتها بـ "Basque skirt". إذا لم يكن التحديد مهماً، يمكن استخدام المصطلح العام للكلمة¹. يلاحظ نيومارك أن المصطلحات المتعلقة بالمنازل لا تحتاج دائماً إلى ترجمة مباشرة، فمثلاً، "Plazzo" يمكن ترجمتها بـ "بلازو" أو "منزل ضخم"، و"Hotel" يمكن ترجمتها بـ "الأوتيل"، و "Bungalow" يمكن ترجمتها بـ "البنغل"، و "Pandal" يمكن ترجمتها بـ "البندال"، و"Posada" يمكن ترجمتها بـ "بوسادا" أو "نزل اسباني".

أما بالنسبة للنقل، فاللغة الإنجليزية الأمريكية تهيمن على المصطلحات، حيث يوجد

52 كلمة مختلفة للإشارة إلى السيارة. وتظهر المصطلحات الجديدة مثل "Traffic circle"

¹ المرجع نفسه.

لدوار المرور، و "Roundabout" للمعنى نفسه، و "Cay-by" للموقف المخصص للسيارات على الطريق الرئيسية. وتظهر المصطلحات الجديدة مثل "Flay-over" للجسر المعلق.

ب. المضامين الثقافية الاجتماعية:

ويرغب في التأكيد على أن المجتمع العربي يختلف في أعرافه وتقاليدہ الاجتماعية عن غيره من المجتمعات الإنجليزية والفرنسية وغيرها، مما يجعل عملية الترجمة أحياناً أكثر تعقيداً. فالثقافات الاجتماعية والإنجليزية والفرنسية والألمانية وغيرها من الثقافات الأوروبية ليست متفتحة بنفس القدر، وغالباً ما يكون هناك اختلاف في مواضيع مثل الجنس وغيرها، وهذا يجبر المترجم أحياناً على إجراء تعديلات وحذف بعض الأجزاء حسب تقديره للملائمة واللياقة. إذ تختلف الثقافة الاجتماعية من شعب لآخر، حتى في الأمور العامة التي قد تبدو عالمية. على سبيل المثال، التحية، حيث يتبادل الفرد العربي عبارة "صباح الخير مع الآخرين او الأقارب، بينما قد يكتفي الإنجليزي بالابتسامة كلمة "hello" او الحديث عن الطقس وعبارة "صباح الخير" في الإنجليزية "Good morning" تأخذ شكلاً رسمياً واستخدامها أقل بين الأقارب والأصدقاء¹.

ج. المضامين الثقافية البيئية:

¹ يوسف عزيز، يؤييل وآخرون، الترجمة العلمية والتقنية والصحفية والأدبية، مطابع الرسالة، الكويت، بدون تاريخ، ص

صحيح أن العوامل الجغرافية واختلاف الخلفيات البيئية، مثل المناخ والنباتات والحيوانات، تؤثر على اللغة. في العديد من البلدان، يوجد مصطلحات محلية لوصف المناظر الطبيعية، مثل "Prairies" سهول عشبية في أمريكا وكندا، و"Steppes" سهب روسية، و"campos" سافانا في البرازيل، وهذه المصطلحات تحمل عناصر قوية من اللون المحلي¹.

د. المضامين الثقافية الإيديولوجية:

وفي هذه الحالات، عادة ما تكون هناك ترجمات متفق عليها للمصطلحات الدولية والتي في الواقع تعتبر ترجمات دخيلة على اللغات الأصلية. على سبيل المثال، منظمة الصحة العالمية تترجم في الفرنسية إلى "Organisation Mondiale de la Santé" وفي الألمانية إلى "Weltgesundheitsorganisation" وفي حالات أخرى، يكون الاختصار الإنجليزي الأكثر استخداماً وشيوعاً عالمياً، مثل (اليونسكو) UNESCO ، (والفاو) FAO، (واليونيسف) UNICEF وفي هذه الحالات، عادة ما تكون هناك ترجمات متفق عليها للمصطلحات الدولية، والتي في الواقع تعتبر ترجمات دخيلة على اللغات الأصلية. على سبيل المثال، منظمة الصحة العالمية تترجم في الفرنسية إلى "Organisation Mondiale de la Santé" وفي الألمانية إلى "Weltgesundheitsorganisation" وفي حالات أخرى، يكون الاختصار الإنجليزي الأكثر استخداماً وشيوعاً عالمياً، مثل (اليونسكو) UNESCO (والفاو) FAO، (واليونيسف) UNICEF.

¹ ينظر بيتر نيومارك، المرجع السابق، ص 129.

أما فيما يتعلق بالنصوص الدينية، فإنها تثير صعوبات كبيرة بسبب الاختلافات في المعتقدات الروحية والسماوية. يشير يوجين نيدا في كتب إلى هذه المشكلة، مثل كتاب "The Theory and practice of Translation" و "Toward a science of Translation". ترجمة النصوص الدينية تتطلب حساسية وفهما عميقا للمعتقدات والثقافات المتعلقة بهذه الديانات¹.

3. ماهية الخصوصيات الثقافية:

1.3 تعريفها:

تحظى الثقافة وما يرتبط بها من مفاهيم التنوع الثقافي والتعددية الثقافية والمجتمع متعدد الثقافات بجاذبية في المجالات البحثية والحقوقية والسياسية في الوقت الحالي، فالتنوع واقع ينبغي الاحتفاء به وحمايته وإثرائه. ومع ذلك فإن مفهوم التعددية الثقافية لم يحظ بكامل المشروعية الفكرية، فهو موضوع للنقد من قبل العديد من الباحثين والأكاديميين، ليس بسبب قيمته الاخلاقية والإنسانية، ولكن بسبب ما قد ينطوي عليه من مخاطر وانحرافات أيديولوجية ومن ثم سياسية. فمن ناحية، ثمة آراء تحذر من أن يكون الاحتفاء بالثقافة والتعدد كمدخل لتحقيق العدالة والمساواة مجرد أيديولوجيا لإخفاء التناقضات الفعلية على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ ومن ناحية أخرى، ثمة من يرى أن المغالاة في الحديث عن الحقوق

¹ ينظر بيتر نيومارك، المرجع السابق، ص 136.

الثقافية للجماعات والهويات المختلفة قد يؤدي، في ضوء سياسات الهوية الراهنة، إلى الانتقاص من الحقوق الفردية في المجتمعات الحديثة والتي يشكل الفرد المواطن فيها حجر الزاوية. ورغم أنّ كلاً من الحقوق الفردية والجماعية هي حقوق مشروعة، إلا أن الواقع العملي يؤكد أن التناغم بين منظومتي الحقوق مازال أمراً بعيد المنال، خاصة في المجتمعات التي تعاني أزمة مواطنة كمعظم المجتمعات العربية والإسلامية. فهناك تناقضات ومخاطر لا يمكن تجاهلها ولعل أبرزها التوظيف السياسي والأيديولوجي للثقافة تحت مسمى "الخصوصية الثقافية" والتي بموجبها يجري مقاومة الاعتراف بالمواطنة كهوية سياسية مدنية، وبحقوق الإنسان كمبادئ كونية¹.

تعتبر الخصوصية الثقافية أحد العوامل الرئيسية التي تميز بين الشعوب أي كل مجتمع يتمتع بخصائص فريدة تميزه عن غيره من المجتمعات، وتتشكل هذه الخصائص عبر العصور المتعاقبة، حيث يتوارث أفراد المجتمع اللغة والعقائد والتقاليد والقيم من جيل إلى جيل. وباختصار نقول إن الخصوصية الثقافية، كما يجري تقديمها لنا على طبق أخلاقي تحيل إلى الجمود والجوهر الثابت الذي لا يتغير قد يهيل الدهر عليه التراب، فيختفي ولكن يظل كامناً. إنه التراث المفارق للواقع والمتجاوز للتاريخ. فهي الأصالة التي لا تعرف تاريخاً لأنها في جينات أمة ليست سوى جسداً ثقافياً².

¹ يسري مصطفى: مدير مشروع دعم حقوق المرأة، وكالة التعاون الإنمائي الألماني، مصر أطلع عليه يوم 20/03/2024 على الساعة 13:03.

² يسري مصطفى، المرجع السابق.

الخصوصية الثقافية لأي مجتمع ليست نتيجة لامتياز أو اختيار، بل تنبعث من مجموعة من الظروف والعوامل التي تتشكل عبر الزمن والتاريخ، والتي لا يمكن للفرد التحكم فيها. تشبه هذه الظروف لحد كبير إلى العناصر التي يرثها الفرد من أبويه، حيث لا يمكن لأي فرد أن يختار من يكون والظروف التي ينشأ فيها. وبالمثل، لا يمكن للمجتمعات أن تختار الثقافة التي تتبناها أو تطبقها، بل تتورث هذه الثقافة بشكل طبيعي ومنطقي عبر

2.3 جوانبها:

تتنوع هذه الخصوصيات بين المجتمعات المختلفة، حيث تشمل مختلف الجوانب الثقافية مثل اللغة، والدين، والفنون، والعمارة، والأدب، والمأكولات، والموسيقى، والتقاليد.

أ- في الجانب اللغوي:

يقوم الناس بواسطة اللغة باستخدام التعابير والإشارات والعادات والتقاليد ونقل المعلومات وتحديد أصول السلوك واعتناق المعتقدات والأفكار والتعبير عن المشاعر والاحاسيس ومن المعروف ان الإنسان لا يمكن ان يعيش في المجتمع من دون هذه العناصر. إن اللغة هي مرآة الثقافة واللغة كذلك هي الوعاء الذي يحوي بداخله كل أنواع النشاطات الثقافية¹.

ب- في الجانب الديني:

¹ محمد الدريد، المجلة العربية، دار المجلة العربية للنشر والترجمة، العدد (572)، 2014/05/29، الموقع <https://www.arabicmagazine.net/arabic/ArticleDetails.aspx?id=3577>، اطلع عليه يوم 2024/06/03.

الدين والثقافة من المواضيع التي تتعدد وجوه القول والبحث فيها. وبالأساس فإن مصطلح "ثقافة" مصطلح إشكالي، لا يستقر على تعريف محدد جامع ومانع. كما ان مفهوم الدين (وليس الدين نفسه) مفهوم ملتبس، على الأقل لجهة التمييز ما هو دين، وبين ما هو فكر ديني. وإذا كان الفكر الديني هو المعرفة البشرية بالدين، تحتم علينا ان نصف الفكر الديني في خانة المعطى الثقافي. ولكن هذا التصنيف لا يتم إلا بعد التوافق على ان مصطلح الثقافة مهما تتباين تحديدهات وتعريفاته، فإنها تجمع على ان النشاط الفكري المعرفي هو عنصر أساسي من عناصر مصطلح الثقافة. وهكذا تغدو الخبرة الدينية هي أيضاً خبرة ثقافية ولعل هذا هو ما يوسع استعمال مصطلح "الثقافة الدينية" إلى جانب مصطلحات ثقافية أخرى، كالثقافة العلمية، والثقافة الأدبية، والفنية، والسياسية¹.

ت-في الجانب الادبي:

¹ محمد حسن الأمين، قضية العلاقة بين الدين والثقافة، مجلة معابر، السبت 12 كانون الثاني 2002.

تؤكد الدلالات المعجمية أنّ الثقافة، والأدب يتقاطعان في دلالة اصطلاحية تشكّل مركزية أساساً للتثقيف، والتهديب، والخلق، والسعي، والعمل، والتحسين، والتطوير، فلا ثقافة من دون أدب، ولا أدب من دون ثقافة، ويقدر ما تكون كيميائية الاندماج، والتوليد فاعلة بقدر ما يكون المنتج أكثر قدرة على التأثير والتأسيس، وعلى تكريس الهوية الثقافية المتميزة التي تكتسب خصوصيتها من قدرة الأدب على رسم الأطر الاجتماعية، والنفسية، والدينية، والسياسية، والحضارية لمجموعات بشرية، لها قيمها، وعاداتها، وتقاليدها، ومعتقداتها، وأنماط تفكيرها، وأساليب عيشها، فيتممّص هذا المنتج الروح الثقافية، ويلبسها حلّة أدبية جديدة تعبّر عن طبيعة الحراك الاجتماعي، وعن المستوى الفكري، والعلمي، والحضاري للأمة¹.

إن قراءة الأدب من ثقافة أخرى تمثل رحلة استكشافية لعقولنا، حيث نغمس في عوالم مختلفة ونتعرف على أشكال الحياة والفلسفات والقيم التي يعتنقها الناس في تلك الثقافات.

ث- في الجانب الترجمي:

تعدّ الترجمة من أهم الظواهر الثقافية وركيزة من ركائزها، فمن خلالها يتم التواصل والتبادل الحضاري والثقافي فهي " مجموع التفاعلات التي تحدث نتيجة شكل من أشكال الاتصال بين الثقافات المختلفة: كالتأثير والتأثر، والاستيراد والحوار، والرفض والتمثل، وغير ذلك، مما يؤدي إلى ظهور عناصر جديدة في طريقة التفكير وأسلوب معالجة القضايا

¹ أ. د مها خيربك ناصر، كيميائية الثقافة والأدب و الحولات، مجلة أوراق ثقافية، العدد 03.

وتحليل الإشكاليات، الأمر الذي يعني ان التركيبة الثقافية و تركيب المفاهيم لا يمكن ان تبقى أو تعود بأي حال من الأحوال إلى ما كانت عليه قبل هذه العملية¹.

3.3 خصائص وعناصر الخصوصية الثقافية:

على الرغم من التباين الواضح بين الثقافات، إلا أن هناك خصائص عامة يمكن أن تتشارك فيها جميع الثقافات، وتستند هذه الخصائص إلى المفهوم العام للثقافة. ومن بينها:

1- **الثقافة مادية ومعنوية:** ثقافة المجتمع تحدد نمط وأسلوب الحياة في هذا المجتمع والعناصر المادية هي عبارة عن تلك العناصر التي أنت نتيجة للجهد الإنساني العقلي والفكري وفي نفس الوقت لا تكتسب الثقافة وظيفتها ومعناها إلا بما يحيطها من معاني وأفكار واتجاهات ومعارف وعادات هذا فضلا عن أن العناصر المادية تؤثر بدورها في مفاهيم الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم وعلاقاتهم أي أن الإحالة متبادلة بين العناصر المادية واللامادية داخل البناء الثقافي ومن ثم فإن البناء الثقافي يشمل العنصرين معا في آن واحد².

2- **الثقافة عضوية:** إذا كانت الثقافة تشتمل علي العناصر المادية والا مادية معا فإن كلا من العناصر المادية وغير المادية يرتبط بعضها ببعض ارتباط عضويا فيؤثر كل عضو في غيره من العناصر كما يتأثر به فالنظام الاقتصادي يتأثر بالنظام السياسي والعكس صحيح كما أن النظام التعليمي يتأثر بالنظامين معا ويؤثر فيهما ومن جهة ثانية فإن العادات

¹ Michel de Coster : L'acculturation, Diogenes, P28, 1971(revue) N73.

² https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/8/8_2021_05_03!10_53_43_AM.pdf10

موقع الجامعة المستنصرية اطلع عليه يوم 2024/04/10 على الساعة 13:30.

والتقاليد تؤثر في نظام الأسرة من حيث طريقة الزواج والعلاقة بين الكبير والصغير وإذا تغير أي عنصر من هذه العناصر فإنه سيتبعه تغيراً حتمياً في النظم الأخرى أضف إلي هذا أن التغير في أساليب المعيشة يتبعه تغييراً في القيم والعادات ومن ثم فإن عناصر الثقافة يرتبط بعضها ببعض ارتباطاً عضوياً يتسم هذا الارتباط بالديناميكية وليس بالاستاتيكية¹.

3- **الثقافة مكتسبة:** يكتسب الإنسان الثقافة من مجتمعه منذ مولده عن طريق الخبرة الشخصية، وبما أن كل مجتمع إنساني يتميز بثقافة معينة محددة بزمان ومكان معين، فإن الإنسان يكتسب ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه منذ الصغر، ولا تؤثر العوامل الفسيولوجية والسريرية في تلك العملية أي عملية التنشئة الثقافية أو الاجتماعية وهي عملية نقل ثقافة المجتمع ونظمه الاجتماعية إلى الطفل الذي يعيش فيه، والمقصود بذلك أن أي طفل بشرى، مهما تكن السلالة التي يرجع إليها، يستطيع أن يلتقط ثقافة أي مجتمع إذا عاش فيه فترة زمنية كافية، فمثلاً لا إذا أخذنا طفلاً زنجياً من قبيلة الأيبو في نيجيريا ووضعناه في أسرة مصرية منذ الصغر، فإنه يتكلم العربية ولن يتكلم لغة الأيبو، كذلك الحالة بالنسبة للنظم الثقافية الأخرى².

4- **الثقافة تراكمية:** تتميز بعض عناصر الثقافة بالتراكم ذلك أن الإنسان يبدأ دائماً من حيث انتهت الأجيال الأخرى وما تركته من تراث وبتراكم الجوانب المختلفة تتطور بعض

¹ موقع الجامعة المستنصرية،

¹ https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/8/8_2021_05_03!10_53_43_AM.pdf، اطّلع عليه

يوم موقع الجامعة المستنصرية اطّلع عليه يوم 2024/04/10 على الساعة 13:30.

² د. عاطف وصفي، الثقافة والشخصية، ط2، دار المعارف، مصر، 1977، ص80-97.

جوانب الثقافة وتختلف درجة التراكم والتطور من عنصر إلي آخر فمثلا تتطور اللغة تراكمي يأخذ طريقا غير تراكم القيم وغير تراكم التطور العلمي والتكنولوجي ومعنى هذا أن الإنسان لا يبدأ حياته الاجتماعية والثقافية من العدم وإنما يبدأ من حيث انتهت الأجيال الراشدة الحية التي ينتمي إليها ومن التراث الاجتماعي الذي يعبر عن خبرات الأجيال السابقة فبعض عناصر الثقافة في أي مجتمع تعبر عن خلاصة التجارب والخبرات التي عاشها الأفراد في الماضي بما تعرضوا له من أزمات وما رسموه من أهداف وما استخدموه من أساليب وما تمسكوا به من قيم ومعايير وما نظموا من علاقات وتتراكم الجوانب المختلفة علي هذا النحو بطرق إمكانية انتقال عناصر الثقافة¹.

5- إمكانية انتقال عناصر الثقافة بالاحتكاك: فكلما زاد الاحتكاك والتعامل بين مجتمع وآخر كلما زادت درجة الانتقال الثقافي بين هذين المجتمعين ولكن المجتمع ذو الثقافة الأقوى والأفضل يؤثر بدرجة أكبر في المجتمع ذي الثقافة الأقل نجاحا وقوة وبالتالي فالثقافة ديناميكية متغيرة².

من بين العناصر الثقافية التي يمكن نكرها:

السمة الثقافية تعتبر أحد ابسط عناصر الثقافة لأنها تُقسم إلى سمات مادية تشكل الأشياء التي يمكن للفرد لمسها كالأجهزة والأدوات، وسمات غير مادية ترتبط بالسلوك والعادات

¹ مرجع سبق ذكره،

https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/8/8_2021_05_03:10_53_43_AM.pdf، موقع جامعة

المستصرية ، اطلع عليه يوم 2024/04/10 الساعة : 14:10.

² المرجع نفسه.

كالقيم والتقاليد والميولات التي تؤثر على توجهاتهم ونشاطاتهم الفردية. لدينا أيضاً النمط الثقافي هو عبارة عن مجموعة من السمات الثقافية التي تتجمع حول مصادر الاهتمام الرئيسية لكل مجتمع وتعمل بطريقة وظيفية لتشكل نمطا مميزا للثقافة المعيشية.

3.3 أقسام الثقافة:

تنقسم الثقافة في أي مجتمع متجانس إلى ثلاثة أقسام رئيسية، وتُعرف هذه الأقسام على أساس ما يشترك فيه أفراد المجتمع جميعاً.

(1) **العموميات (universals):** تمثل العناصر التي يتفق عليها الأفراد وتُشكل أساس الثقافة، فهي تتضمن اللغة والملبس والعادات والتقاليد والدين والقيم. تُعتبر هذه العموميات الملامح العامة التي تُميز هوية وثقافة المجتمع، وتمثل نقطة التلاقي بين أفرادهم وتجمعهم. تعتبر العموميات محور اهتمام التربية والتعليم، حيث يتم توجيه الجهود نحو نقلها وتبسيطها وتجديدها إذا لزم الأمر، لأنها تمثل الأساس الذي يبنى عليه الفهم والتواصل الثقافي في المجتمع. "وعن طريق هذه العموميات يستطيع الفرد إذا ما عرفها أن يميز مجال انتمائه. واشتراك أفراد الجماعة في عموميات الثقافة يؤدي إلى ظهور الاهتمامات المشتركة التي تجمع بين الأفراد، وتولد بينهم شعوراً بالتضامن وبالمصير المشترك، أما إذا كانت هناك اهتمامات متعارضة كان هذا من أهم مصادر الصراع والتمزق¹.

¹ د. عبد الله الرشيدان، المدخل إلى التربية والتعليم، ص 198-199.

2) الخصوصيات (Specialities): تُعرف الخصوصيات الثقافية بأنها العناصر التي

تميز مجموعة محددة من أفراد المجتمع عن غيرهم، وتحكم سلوكهم وتفاعلاتهم في الحياة اليومية. " إن الخصوصيات الثقافية هي منشأ الاختلافات الشاسعة بين المجتمعات فلو أخذنا مجموعة من الأطفال الروانديين أو التشاديين أو غيرهما من المجتمعات بعد ولادتهم مباشرة وسلمناهم لأسر يابانية تتكفل بتثقيفهم على الثقافة اليابانية فسوف يصيرون يابانيين في لغتهم وولائهم وانضباطهم ومهاراتهم وأدبهم وقيمهم وفي غير ذلك من العناصر الثقافية اليابانية ولو حصل العكس فأخذنا مجموعة من الأطفال اليابانيين وسلمناهم لأسر أوغندية فسوف ينشأون على الثقافة الأوغندية ويمتصون لغتها وقيمها وكافة مكوناتها الثقافية وسيكونون من المحبين للطرب الصاخب ويتمسكون بالقيم العشائرية وغير ذلك من القيم الإفريقية، إن مأساة الإنسان إنه يولد بعقل حر ولكن مع وقف التنفيذ"¹.

3) البدائل والمتغيرات (Alternativer):

تم القيام على إطلاق مصطلح متغيرات الثقافة عليها، وأنها عبارة عن تلك العناصر الثقافية التي تتواجد لدى بعض الأفراد في المجتمع، ولكنها لا تكون مشتركة بين أفراد الثقافة جميعهم، بل أنها لا تكون سائدة بين طبقات لها تنظيم اجتماعي معين. ذلك يدل على أن هذه العناصر لا تعتبر من العموميات، بحيث ينتمي إليها جميع أعضاء المجتمع على مختلف طبقاتهم، وليست من الأمور الخصوصية بحيث ينضم فيها كافة أفراد الطبقات الاجتماعية المختلفة أو

¹ إبراهيم البليهي، حروف وأفكار، جريدة الرياض.

أفراد مهنة أو حرفة معينة، وهذه العناصر الثقافية تتضمن مجالاً واسعاً مختلفاً من الأفكار والعادات والأنماط السلوكية وطرق التفكير، وهذه المتغيرات تبقى حائرة على سطح الثقافة حتى تتحول إلى خصوصيات وعموميات فتنبت وتستقر. وهناك وصف لبدائل الثقافة والتي يعرف عليها بمصطلح المستجدات، فهي تشبه البدائل أو مستجدات العناصر التخصصية أو الخصوصيات إلى حد كبير؛ لأن صفات أحدهما مشتركة فيها الأخرى، وهي كذلك أن البدائل كالتخصصيات يشترك فيها فئة معينة وليس كل أفراد المجتمع، وهي بطبيعتها عبارة عن أنماط مختلفة لممارسات معينة في المجتمع ويقوم بها أفراد معينون. 3

بفضل وجود البدائل والمتغيرات، تظهر الثقافة بصورة ديناميكية ومتجددة، حيث تستجيب للاحتياجات والتطلعات المتغيرة لأفراد المجتمع. وعبر التفاعل المستمر مع هذه العناصر، يتشكل هويتنا الثقافية ويتطور تصوّرنا للعالم من حولنا.

4.3 عوامل توحيد الثقافة:

هناك عدة عوامل تساهم في توحيد العناصر الثقافية وجمعها معاً داخل المجتمع، ومن

أهم هذه العوامل¹:

¹ https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/8/8_2021_05_03!10_53_43_AM.pdf

موقع جامعة المستنصرية أطلع عليه يوم 2024/04/14 على الساعة 8:30 .

3موقع جامعة أم البواقي، <http://tele-ens.univ-oeb.dz> > ...PDF رابعة المحاضرة الـ الثقافة أطلع عليه يوم

2024/05/31 على الساعة 15:58.

1-المعتقدات والقيم: التي يتبناها الناس في الثقافة الواحدة وإنه من السهل توحيد

معتقدات الناس في الثقافات البدائية للأسباب التالية:

أ-قدسية القيم والعادات.

ب-مسؤولية الامتثال بالقيم والعادات حيث تقع على عاتق كل إنسان في الثقافة ويقوم

بالزام الآخرين بها أيضا.

ج-علاقة الناس هنا علاقة التزام مع بعضهم البعض.

د-تكون علاقات أولية أو علاقات مواجهة.

2-الأساطير: وهي توحد العناصر الثقافية لأنها تنتج عن المعتقدات والقيم السائدة في

المجتمعات حيث تشكل صورة ذهنية عند أفراد الثقافة وتوجه تصوراتهم نحو أهداف معينة

وترسم لهم طريقة واحدة يسرون عليها¹.

3- التماثيل والطقوس والاحتفالات: حيث تدمج العناصر الثقافية وتوحد شعور الأفراد

ونتيجة لذلك نجد أن لكل ثقافة إنسانية علامات فارقة تميزها عن غيرها وتميز الإنسان الذي

يتبناها بشخصية تختلف عن الأشخاص الآخرين وهناك ثلاث مراحل يمر بها

العنصر الثقافي كي يضمن دخول الثقافة الجديدة²:

¹ موقع جامعة أم البواقي، PDF... > <http://tele-ens.univ-oeb.dz> رابعة المحاضرة الا الثقافة اطلع عليه يوم

2024/05/31 على الساعة 15:59.

² المرجع نفسه.

أ. **المرحلة الأولى: العرض:** وذلك بأن يقدم هذا العنصر إلى الثقافة الجديدة فقد يحارب مباشرة إما من أنصار الحقوق المكتسبة أو من تشبث الإنسان بما ألفه واستراح إليه وهذا مما يبطئ عرض العناصر الثقافية الجديدة.

ب. **المرحلة الثانية: القبول:** وذلك عندما ينقلب العنصر الثقافي على حواجز عملية التقدم يجد معارضة القول من قبل من عارض تقديمه سابقا فإذا ثبت صلاح العنصر الجديد يصبح مقولا في المجتمع.

ج. **المرحلة الثالثة: التضمين:** وذلك بأن يدخل العنصر النمطي الثقافي السائد والعناصر الثقافية لا تضمن بمعدل واحد لذلك تشاهد ما يسمى بالتأخير الثقافي إلا أن العناصر المادية أسرع في التضمين من العناصر غير المادية¹.

4. الخصوصيات الثقافية وترجمتها حسب مجالات الاختصاص:

عند ترجمة الخصائص الثقافية إلى مجالات محددة، يجب علينا أولاً أن نفهم بعمق المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بهذا المجال، سواء كان الطب أو الهندسة أو القانون أو الأعمال والتسويق.

ثانياً، يجب أن نمتلك المهارات اللغوية والفنية اللازمة لترجمة هذه المفاهيم والكلمات بدقة ووضوح من لغة إلى أخرى. ويتطلب ذلك فهماً شاملاً لثقافتنا المصدر والهدف، بما في ذلك القواعد اللغوية والاتجاهات الثقافية والعادات الاجتماعية.

¹ موقع جامعة أم البواقي، <http://tele-ens.univ-oeb.dz> > ...PDF رابعة المحاضرة الـ الثقافة، المرجع نفسه.

ثالثاً، يجب أن نأخذ في الاعتبار السياق الثقافي والاجتماعي للغتين المعنيتين بالترجمة حيث أن بعض الكلمات والمفاهيم قد لا تتوافر بنفس الشكل في اللغتين، وقد نضطر إلى استخدام تعبيرات أو كلمات مختلفة للتعبير عنها باختصار، ترجمة الخصوصيات الثقافية تتطلب فهماً عميقاً للمجالات المعنية واللغات المستهدفة، بالإضافة إلى القدرة على تحليل السياق الثقافي والاجتماعي لكل من اللغتين المعنيتين.

(أ) **في المجال الطبي:** "تعتبر ترجمة النصوص الطبية هي الترجمة الأساسية وقاعدة الهرم. وهي واضحة إلى حد ما وبسيطة. وهي تعني ترجمة أي شكل من أشكال الوثائق الطبية التي تتراوح بين مواد التدريب، أوراق البيانات للرعاية الصحية، الأجهزة الطبية وتشغيلها، النشرات الطبية، الوثائق التقنية"¹.

مصطلحات طبية اكتست معنى جديداً:

(1) **Asphyxia** يتكون هذا المصطلح من السابقة (a) وتعني غياب أو انعدام و الجذر (sphuxis) يعني النبض "a+sphuxis" = توقف النبض.

وقد استعمل القدماء مصطلح asphyxia للإشارة إلى ضعف أو غياب النبض. وبما

ان غياب النبض يرفق بتوقف عملية التنفس فقد اكتسى المصطلح تدريجياً معنى صعوبة التنفس، وخلع عنه معنى توقف النبض.

ويقابل مصطلح Asphyxia في اللغة العربية مصطلح "الاختناق".

¹ موقع بروترنسليت، <https://www.protranslate.net> > blog أنواع الترجمة

الطبية المختلفة تم الإطلاع عليه يوم 31/05/2024 على الساعة 14:13.

(2) "Flegmatic" من الجذر "phlegm" ويعني الالتهاب، كما يدل مصطلح flegmatic

على برودة الأعصاب واللامبالاة والمزاج البارد¹.

(ب) في مجال الهندسة: تعد الثقافة عاملاً أساسياً في عملية الترجمة حيث تؤثر هذه الأخيرة على طريقة تعبير المهندسين على المفاهيم الهندسية وتوثيقها حيث أن التقاليد والمعتقدات الثقافية تختلف من بلدٍ لآخر ويظهر لنا ذلك في الأساليب والمفاهيم الهندسية المختلفة.

يمكن أن تحدث تحديات بسبب الاختلافات في اللغة والمفاهيم لذلك يتطلب على المهندسين المترجمين فهماً عميقاً لكلا الثقافتين ومعرفة بالتفاصيل الفنية والهندسية لضمان ترجمة دقيقة.

أنواع التخصصات الهندسية بالإنجليزية²

.The **architecture** of Budapest is quite stunning

Architecture

الهندسة المعمارية في مدينة بودابست مذهلة للغاية.

الهندسة المعمارية

Modern culture is surrounded by **electrical engineering** everywhere.

Electrical engineering

الثقافة الحديثة تحيط بها الهندسة الكهربائية من كل مكان.

الهندسة الكهربائية

¹ مذكرة تخرج ماستر اشكالية ترجمة المصطلح الطبي من الانجليزية الى العربية، جامعة تلمسان، ص 84.

² موقع إنجليزيات، <https://englishyat.com/%D1>، اطلع عليه يوم 2024/04/14، على الساعة 10:10.

Civil engineering includes all aspects of building, building roads, and building bridges.

Civil engineering

تتضمن أشكال الهندسة المدنية تصميم المباني والطرق والكباري.

الهندسة المدنية

One of the industries in the US with the greatest growth is **environmental engineering**.

Environmental engineering

تعد الهندسة البيئية أحد أهم الصناعات الأكثر نمواً في الولايات المتحدة.

الهندسة البيئية

.The field of **mechanical engineering** is very diverse

مجال الهندسة الميكانيكية من أوسع المجالات الهندسية.

(ج) في مجال القانون: تُعرف الترجمة القانونية على أنها عملية تحويل الوثائق والمستندات

والمواد القانونية أو تلك التي يتم استخدامها في التعامل مع جهات رسمية من لغة إلى أخرى،

مع الحفاظ على المضمون والمعنى الذي تحتويه الوثيقة الأصلية¹.

قبل أن يبدأ المترجم في العمل يجب أن يكون على إطلاع بأدق تفاصيل القوانين المعتمد

عليها في المستند أو الوثيقة التي يترجمها؛ حتى يتم عمله بأعلى درجة ممكنة من الجودة؛

لذلك تتجه الكثير من الشركات المتخصصة في الترجمة المعتمدة إلى وضع شرط في المترجم

القانوني أن يكون ذي خلفية دراسية متعلقة بالتشريعات والقوانين ولا يتم الاكتفاء فقط بقدرته

على الترجمة ، يكمن الهدف الأهم وراء الكثير من المستندات القانونية في أنها تحافظ على

الحقوق وتحدد الواجبات؛ لذلك يجب اختيار الألفاظ المستخدمة في تلك المستندات بدقة بالغة

¹ موقع فاست ترانس، <https://fast4trans.com> ، أطلع عليه يوم 2024/04/14 على الساعة 10:30 .

وعند القيام بترجمة تلك النصوص يجب إيجاد الألفاظ والتراكيب اللغوية التي توصل نفس المعنى بدقة دون أي تغيير¹.

(د) الاعمال والتسويق: ترجمة مصطلحات الأعمال والتسويق تتطلب فهماً عميقاً للثقافات المختلفة والسياقات التجارية المحلية. بسبب تنوع العادات والتقاليد والقيم التجارية في مختلف البلدان، فإن ترجمة هذه المصطلحات تتأثر بشكل كبير بالثقافات المستهدفة.

يعتبر التسويق في مجال الترجمة نشاطاً ضرورياً ومهماً للمترجمين المستقلين. ويمكن أن يؤدي التسويق الناجح إلى زيادة العملاء وبالتالي زيادة الدخل. ومع ذلك، لا يخصص العديد من المستقلين جزءاً من وقتهم لتعلم كيفية القيام بتسويق خدماتهم².

فيما يلي بعض المصطلحات ذات الصلة بالأعمال والتسويق وعلاقتها بالثقافات:

1-التسويق والإعلان:

بناء العلامة التجارية	Branding
الجمهور المستهدف	Target Audience
التسويق الرقمي	Digital Marketing

¹ موقع فاست ترانس، <https://fast4trans.com> ، اطلع عليه يوم 2024/04/14 على الساعة 13:00.

²موقع قطار الترجمة، <https://translatrain.com> ، اطلع عليه يوم 2024/04/16 على الساعة 17:33.

2-العلاقات العامة:

البيان الصحفي	Press Release
إدارة الأزمات	Crisis Management
الجهة المعنية	Stakeholder

3-المفاهيم الثقافية في الأعمال والتسويق:

التواصل الشخصي	Face-to-Face Communication
عادة إعطاء الهدايا	Gift-Giving
التفاوض	Negotiation

5.الدبلجة:

"تعد أكثر أنواع الترجمة السمعية البصرية شيوعا ، تتمثل في عملية حذف أصوات المتكلمين الأصلية في الفيلم و استبدالها بلغة اخرى تقدم بصوت حي اي مشاهدة شفاه المتكلمين أو الممثلين في اللغة الأصل و سماع صوت آخر في مغاير اللغة الهدف"¹ . الدبلجة أصبحت مهمة بفعل التقدم التكنولوجي والتواصل الثقافي . فمتى نشأت وكيف

وصلت إلى ما هي عليه؟

¹ وعزة اسمهان، اشكالية دبلجة الافلام الثائبة السياحية، مذكرة لنيل شهادة ماستر كلية الآداب واللغات جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان الجزائر 2017 ص2.

1.5 نشأتها وتاريخها:

بالطبع، الإنسان هو الذي ابتكر وطور تقنية الدبلجة لتصبح جزءاً أساسياً من صناعة السينما. تعود بدايات تقنية الدبلجة إلى العقود الأولى من القرن العشرين، حيث بدأ الباحثون والمبتكرون في استكشاف طرق لدمج الصوت مع الصورة لإنتاج تجربة سينمائية جديدة. نجح الفنانون في دمج الصوت والصورة بشكل فعال، مما أفضى إلى ظهور الأفلام الناطقة التي أعطت السينما حيوية وجوهراً جديدين. هذا التقدم في التقنية سمح للجمهور بالتفاعل مع المحتوى السينمائي بشكل أعمق وأكثر إثارة.

"قدم الفنان الإيطالي" ليوناردو دافنشي"، ملاحظاته عن إمكانية رؤيتنا للخيال على الحائط إذا كانت الغرفة مظلمة والشمس ساطعة، وذلك نتيجة دخول شعاع من الضوء عن طريق ثقب صغير. وقد كانت هذه الملاحظة نقطة بداية حقيقية لصناعة السينما في 13 فبراير 1895، اخترع الإخوان أوجست و لويس لوميير **Auguste&Louis Lumiere** أول جهاز يستطيع عرض الصور المتحركة على الشاشة وكان ذلك في فرنسا وأول عرض على الجمهور كان في 28 ديسمبر من العام نفسه وهنا شاهد الجمهور أول عرض سينماتوغرافي في قبو الجرائد كافييه **Grand café** الواقع في شارع الكابوسين **Capucines** بمدينة باريس ، و من هذا التاريخ أصبحت السينما واقعا ملموساً¹.

¹ بشير زندال، الدبلجة إلى العربية، تاريخها، أنواعها، مراحلها، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، المجلد علمية فصلية محكمة 2021 العدد 11 الصفحة 485-486.

"من ثم ظهر الفن السابع وولدت السينما بمفهومها الحديث، ولكنها كانت صامتة وبقيت على هذا الحال فترة من الزمن حتى تطورت إلا السينما ذات محتوى ناطق في أواخر عشرينيات القرن الماضي، ومع ظهور السينما الناطقة ودخول الصوت شاشات العرض أصبح اللغة عائق بين المشاهد و فهمه للفيلم وهذا برز باختلاف لغات الشعوب وتتنوع اللهجات في اللغة الواحدة، ولهذا كان يجب إخراج أفلام تتكلم لغة المشاهد ومن هنا بدأت رحلة البحث عن الحل لإرضاء الجمهور وتخلص من مشكلة اللغة والسؤال المتكرر في تلك الفترة هو "بأي لغة يجب أن يتكلم الفيلم؟" وبما أن المنتجات السينمائية في البداية كانت أمريكية، فقد اقتصرت لغة الأفلام الإنجليزية الناطقة على فقط وهوما يعني إقصاء جماهير اللغات الأخرى. وقد أدى هذا الأمر إلى طرح سؤال محوري تمثل في كيفية الإجابة بشكل أساسي على إشكالية نشر وتوزيع وبت الأفلام الأجنبية مع إيجاد حل لمشكل اللغات، المنتجة للنسخ الأصلية من جهة وإيجاد حل للمتفرجين الأجانب الذين لا يفهمون اللغة الأصلية لهذه الأفلام التي لقت رواجاً كبيراً على المستوى العالمي"¹

"ومن هنا ظهرت الحاجة إلى استعمال الترجمة والتي تعتبر من أقدم وسائل التواصل بين الشعوب، وإلى استعمال الترجمة السمعية البصرية بصفة خاصة سواء كانت مترجمة أم دبلجة لأن نسبة المشاهدة لدى الجمهور كانت ناقصة، وكانت دور العرض تتلقى صعوبات في إرضاء الجمهور. في مصر بالضبط ظهرت وظيفة "المفهماتي" أو "المعرفاتي" وهذا كان

¹ قرقابو سعاد، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم في الترجمة 2017، جامعة وهران 2، صفحة 3-5.

الحل الوحيد لإسكات المشاهد. وهو شخص يقوم بمشاهدة الأفلام مع الناس، ويبدأ بالترجمة شبه الفورية لقصة الفيلم وأحداثه، وهذا الشخص يكون أحيانا تحت تأثير المخدرات لأنه يقوم بترجمة في قمة الر داءة وتكون شديدة الاختصار، ويتم إظهارها على شاشة جانبية يتحكم فيها شخص جاهل للغة الأجنبية " 1.

2.5 تعريفها:

الدبلجة هي استبدال اللغة الأصلية المستخدمة في تصوير العمل السمعي البصري (فيلم، مسلسل، الخ) باللغة التي يتحدث بها سكان المناطق الجغرافية التي سيتم بث هذا العمل فيها. كما أنها تستخدم لاستبدال صوت ممثل جزئياً أو كلياً بصوت ممثل آخر في لغة التصوير لأسباب فنية أو غيرها²

الدبلجة لغة:

من المصدر: دبلج، يدبلج و هي معربة من (Doublage)الفرنسية و (Dubbing)

الإنجليزية³.

¹ أيمن عثمان، موسوعة التراث المصري، دار دون لنشر والتوزيع، 2017، ص 86.

² موقع ويكيبيديا -الدبلجة، <https://fr.m.wikipedia.org/wiki/Doublage>، اطلع عليه يوم 2024/04/19 على

الساعة 12:19

³ موقع عربديكت،

<https://www.arabdickt.com/ar/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%AF%D8%A8%D9%84>، اطلع عليه يوم 2024/04/19 على الساعة 12:30.

واصطلاحاً: دبلجة فيلم نقله من لغة إلى أخرى أو هي تغيير لغة الفيلم الأصلية إلى لغة آخر، بحيث يتوافق الصوت والإلقاء مع الصورة المتحركة¹. أما معجم المصطلحات السينمائية فقد عرفها بأنها تبديل حوار أصلي بترجمته إلى لغة أخرى. وفي أول مرحلة تتم ترجمة الأقوال من قبل حواراتي مختص بالترجمة (الدبلجة). يستكشف الكلمات الأنسب لحركات الشفاه. تم يأتي الممثلين، تساعدهم زمرة الإيقاع في أسفل الشاشة. وينطقون الحوارات مجتهدين كل الاجتهاد لجعل حركات شفاههم تتطابق مع حركات شفاه ممثلي الفيلم².

الدبلجة هي ترجمة خطاب سمعي بصري باستخدام أساليب علمية لضمان دقة الصوت والصورة، وتقديم تجربة مشاهدة واقعية تناسب لغة البلد المستهدف، وتُعرف أيضًا بـ "نسخة العرض".

3.5 تقنيات الدبلجة:

"في ظل التطور التكنولوجي التقني، ونظراً لقيمة الصوت والدبلجة وتأثيره في حياتنا، جاء هدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على مختلف تقنيات التركيب الصوتي المتعددة في وسائل السمعي البصري انطلاقاً من أستوديو التسجيل الصوتي والأجهزة التي يمزج بها الصوت وصولاً إلى آخر خطوة في عملية الدبلجة الصوتية، وكذلك للإلمام بمعرفة وكيفية البناء

¹ الإضافة والحذف في دبلجة مسلسل الرسوم المتحركة، (أوبين وايين) من الملايوية، (F.S.A, & Raup, M.H., Ibrahim.) ADDITION AND OMISSION IN THE DUBBING OF ANOMATED SERIES (إلى العربية (UPIN DAN IPIN) FROM MALYA TO ARABIC). journal of NusantaraStudies (JONUS))، 3(1)، 2018 p129.

² ماري تيريز جورنو، معجم المصطلحات السينمائية، 2009 صفحة 33.

والتركيب لعملية الدبلجة في الفيلم السينمائي والتي تتطلب قواعد وأساسيات يقوم عليها المؤدي الصوتي الذي يعتمد على نوع وطبقاته صوته، والتي أخذت مكانة معتبرة لما لها من فاعلية قوية، واستحوذت على اهتمام المختصين والمتلقين، لنتوصل في الأخير إلى أن التركيب الصوتي لعملية الدبلجة يعتمد على الدقة والتركيز والاحترافية والهندسة الصوتية المتقنة بحضور المؤدي الصوتي الذي هو أساس العملية.¹

لضمان دبلجة واضحة ذات جودة عالية وللحصول على نتائج مرضية للجمهور يجب أخذ جميع الاحتياطات والعمل بتقنيات الدبلجة أهمها:

تقنيات الدبلجة تتضمن مجموعة من المراحل والعناصر التي تسهم في ترجمة وتسجيل الأصوات والأداءات الصوتية للشخصيات في الأفلام والمسلسلات:

1- الترجمة: يتم تحويل النص الأصلي من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة مع مراعاة

الثقافة والمعاني.

2- الكتابة السينمائية: يتم إعداد النص النهائي بناءً على الترجمة مع الأخذ في الاعتبار

وقت الحوار وحركة الشفاه.

¹ خنوش مختارية ، معروف مختارية حنان، 01-06-2021، Volume 8, Numéro 2, Pages 353-364 تقنيات التركيب الصوتي في الأعمال السمعية البصرية (الدبلجة في الفيلم السينمائي أنموذجاً).

- 3- التمثيل الصوتي: يتم تسجيل الأصوات بواسطة ممثلين صوتيين محترفين.
- 4- تحرير الصوت: يتم معالجة التسجيلات لضمان مطابقة حركة الشفاه للحوار المدبلج.
- 5- مزامنة الشفاه: يتم ضبط الدبلجة لضمان تطابق حركة الشفاه مع الصوت المدبلج.
- 6- مكافحة الضوضاء ومعالجة الصوت: يتم تنقية التسجيل الصوتي وإزالة أي ضوضاء أو تشويش.
- 7- مزج الصوت: يتم دمج الصوت المدبلج مع المؤثرات الصوتية والموسيقى.

6. دبلجة الأفلام الوثائقية:

وفي ظل التنوع الذي تتميز به الترجمة السمعية البصرية تشكل الأفلام الوثائقية مادة من المواد التي كانت ولا تزال موضع اهتمام بالنسبة للترجمة السمعية البصرية وذلك لما تحتوي من قيمة تعليمية وثقافية وسياحية يمكن للمتلقي من خلالها أن ينمي ثقافته وأن يطلع على تجارب الغير، وهي على علاقة وطيدة بالترجمة لان نجاحها متوقف وبشكل أساسي على أهمية وصولها إلى مختلف المتلقين على اختلاف ألسنتهم. وتعتبر الدبلجة من أهم أوجه الترجمة السمعية البصرية التي فرضت وجودها من خلال العقود الخمس الأخيرة تزامنا مع تضاعف الأعمال السينمائية والوثائقية¹

¹ كشرود سفيان، خليفي دليلة، ترجمة الأفلام الوثائقية من الفرنسية إلى اللغة العربية بين التوطين والتغريب، معهد الترجمة جامعة الجزائر2، 18/11/2013، pages 27-38، volume16, numéro 01.

1.6 ماهية الفيلم الوثائقي:

تعتبر البرامج الوثائقية إحدى أعلى أشكال النص الإذاعي والتلفزيوني إذ ذهب بعض المختصين في الحقل السمعي البصري إلى تصنيفها على أرس قائمة الأعمال الفنية التي تضمن الأخبار والأحداث والموسيقى والدراما والقصص والمغامرات، وهي تلعب دورا مهما في تثقيف الجماهير من خلال تفسير الماضي وإعطاء نظرة مستقبلية للأحداث. ولا يزال الخلاف قائما حول تعريف الفيلم الوثائقي و تحديد ماهيته، حيث تعدد مفهومه و تنوع من خلال جميع مراحل تطور السينما في العالم، ومنه ذلك الذي قدمه الاتحاد الدولي للأفلام الوثائقية 1948، حيث عرفه كالتالي: "هو كافة أساليب التسجيل على فيلم لأي مظهر للحقيقة، يتم عرضه إما بوسائل التصوير المباشرة أو بإعادة بناءه بصدق وذلك لتحفيز المشاهد وشد انتباهه، أو لتوسيع مدارك المعرفة وفهم الإنسانية أو لوضع حلول واقعية لمختلف المشاكل في عالم الاقتصاد أو الثقافة أو العلاقات الإنسانية وهو نوع من الأفلام غير الروائية التي لا تعتمد على القصة والخيال، بل يستمد مادته من الواقع سواء أكان ذلك بنقل الأحداث المباشرة كما جرت في الواقع، أم عن طريق إعادة تكوين وتعديل هذا الواقع بشكل قريب من الحقيقة والواقع (<http://bidayyat.org/ar/opinion/article>) أما آخرون فقد عرّفوا الفيلم الوثائقي على أنه عمل سينمائي أو تلفزيوني يعتمد بالأساس على تسجيل وتوثيق الواقع دون تحريف أو تزييف وهو ما يميزه عن الفيلم الروائي الذي يتيح لصانعه كل الصلاحيات لنسج أحداثه الخيالية أو الواقعية حسب وجهة نظره (عن Aufderheide، 2007، ص 98) كما تعود تسمية هذا

النوع من الأفلام بالأفلام الوثائقية لاختراع الباحث الفرنسي لويسلوميير LumièreLouis لجهاز التقاط وعرض الصور المتحركة في عام 1895 ما جعل الفيلم يعتبر وثائقيا Film documentaire لكونه وثيقة عن المكان أو الحدث أو لشخص الذي يتناوله.¹

2.6 العوامل الثقافية المؤثرة في دبلجة الأفلام الوثائقية:

الأفلام الوثائقية تهدف إلى تسجيل واقع محدد بشكل حقيقي، ومع ذلك يمكن أن تختلف هذه العوامل من فيلم لآخر ومن ثقافة إلى أخرى. هذه بعض العوامل الثقافية التي قد تؤثر في الأفلام الوثائقية منها.

1. التراث الثقافي: يمكن أن يكون للتراث الثقافي للمجتمع المصور تأثير كبير على محتوى الأفلام الوثائقية، حيث قد تركز بعضها على تسليط الضوء على العادات والتقاليد والفنون التقليدية.

2. المعتقدات الدينية والفلسفية: قد تعكس الأفلام الوثائقية المعتقدات الدينية والفلسفية للمجتمعات التي تنتج فيها، مما يمكن أن يشمل الأديان والمعتقدات الروحية والتفكير الفلسفي.

3. القيم الاجتماعية والسياسية: يمكن أن تنعكس القيم الاجتماعية والسياسية للمجتمع في الأفلام الوثائقية، حيث تمثل قضايا اجتماعية مثل حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والنزاعات السياسية.

¹ كشرود سفيان، خليفي دليلة، المرجع السابق.



الجانب التطبيقي

بعد تناول الفصلين الأول والثاني، واللذين يستعرضان أهم مميزات هذه الأفلام وعمليات دبلجتها، يظهر أن الأفلام المدبلجة، بالرغم من فوائدها، تطرح قضايا معقدة يجب التفكير فيها، نظراً لترابطها بثقافات الشعوب واختلافاتها الواضحة من مجتمع لآخر.

و للوقوف على هذه الإشكالية وقع اختيارنا على احد اهم إنجازات قناة ناشيونال جيوغرافيك وهو فيلم وثائقي ” كنوز مصر المفقودة: كنوز توت عنخ آمون Tutankhamun's treasures :Lost treasures of Egypt”، قمنا بتقييم النسخة الأصلية للفيلم باللغة الإنجليزية مع النسخة المدبلجة إلى العربية لفحص الترجمات الثقافية. بدأنا بتقديم المدونة كمدخل للموضوع، ثم أجرينا دراسة تحليلية مقارنة للعناصر الثقافية المدبلجة في الفيلم، مع التركيز على تأثير مستويات اللغة والترجمة على فهم هذه العناصر في الثقافة العربية.

1. التعريف بالمدونة:

” كنوز مصر المفقودة: كنوز توت عنخ آمون: Tutankhamun's

treasures Lost treasures of Egypt هو فيلم وثائقي تم إصداره بتاريخ

23 ديسمبر 2020 في أمريكا على يد المخرج «غوين ويليام Williams

Gwyn «مدته 44 دقيقة 24، ثانية، وتم إنتاجه باللغة الإنجليزية عن طريق شركة»

ويند فال Windfall Films¹.

يقوم هذا الفيلم على رحلة استكشافية مذهشة تأخذنا في عمق تاريخ وثقافة مصر القديمة، "يجري علماء الآثار ذوو الشهرة العالمية بحثاً في التاريخ القديم خلال القرن الحادي والعشرين، حيث يجرون تحقيقاً جنائياً لاكتشاف السبب الحقيقي وراء وفاة توت عنخ آمون"².

بفضل التكنولوجيا الحديثة، تم كشف الستار عن أسرار بقاءه في موقعه الدفين على مر الزمن ومن بين أهم الباحثين: علياء إسماعيل، د. توماس فوشر، جون وارد. كذلك عيسى زيدان قائد فريق المحفوظات، مدير المهمة البروفيسور اليخاندرو خيمينيز سيرانو يعد هذا الفيلم تحفة فنية تستحق المشاهدة للكشف عن أسرار القدماء وجمال الحضارة المصرية.

¹ https://m.imdb.com/title/tt10117542/fullcredits/cast/?ref=tt_cl_s، اطلع عليه : 2024/02/21 على الساعة : 13:45.

² <https://youtu.be/udE4ehMwChc?si=zFvy77hzSh5iii9p>، اطلع عليه : 2024/02/21 على الساعة : 13:45.

2. التعريف بالقناة:

" ناشيونال جيوغرافيك: National Geographic Channel هي شبكة

إعلامية عالمية تأسست في عام 1997 كشراكة بين شركة ناشيونال جيوغرافيك وشركة فوكس التلفزيونية، تعد هذه القناة من أعظم إبداعات عالم الإعلام، حيث تأخذنا في رحلة مذهلة عبر عالم الطبيعة، والعلوم، والثقافة، والمغامرات، والتكنولوجيا، والتاريخ، والاستكشافات لديها العديد من النسخ منها:

(1) الولايات المتحدة: تم إطلاق القناة في الولايات المتحدة في 12 يناير 2001

وهي مشروع مشترك بين الجمعية الجغرافية الوطنية ونيوز كوربوريشن.

(2) كندا: تم إطلاق القناة في كندا في 15 أغسطس 2001، وتم إطلاق نسخة

فائقة الدقة (HD) في 19 ديسمبر 2006.

(3) الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: في يوليو 2009 تم إطلاق نسخة عربية

من قناة ناشونال جيوغرافيك للمتحدثين بالعربية.¹

المالك: فوكس كايبيل نتورك (نيوز كوربوريشن) (75%)

تاريخ التأسيس: 1 سبتمبر 1997

¹ <https://ar.m.wikipedia.org/wiki> ، تم الاطلاع عليه يوم 2024/02/21، على الساعة 15:00

البلد: الولايات المتحدة

اللغة: 27 لغة

المقر الرسمي: الولايات المتحدة، واشنطن العاصمة

الموقع الرسمي natgeotv.com¹.

3. التعريف بالمخرج:

"غوين ويليام **Gwyn Williams** " منتج ومخرج أمريكي متمرس في إنتاج

السلاسل، يتمتع بخبرة واسعة في مجال الكتابة والتحرير. مصور موهوب ومبدع.

تجسدت إبداعاته في إنتاج الحلقات الفردية، والعروض ذات الطابع الطويل،

والسلاسل الشاملة للبرامج التلفزيونية على مدى السنوات العديدة. يترجم هذا الإنجاز

العظيم إلى نجاحات متعددة، تتمثل في إنتاجه لسلاسل لشبكات مثل National

Geographic و Channel 4 و Discovery Science، بالإضافة إلى إخراج

لمشاريع مثل Netflix و Nat Geo و BBC و PBS و France 5 وغيرها.

"I'm highly experienced setting up and filming in remote areas around the world, both self shooting in a small team,

¹ المرجع نفسه.

and running large crews of 20+ people as SP. I shoot to a high standard on Sony FX9/FS7, Arri Amira, Red Gemini and other cameras and have experience with a variety of smaller cameras and with prime lenses in 4K. I've also directed many hours of drone and helicopter aerial shoots using cineflex cameras and heavy lift drones ¹”

4. التعريف بالمعلق:

“**Rick Robles** is known for From Jurassic Park to Jurassic World: Greatest Moments (2022), Ghost Recon: Advanced

<https://www.thetalentmanager.com/talent/393/gwyn-williams> ¹

Warfighter (2006) and Ghost Recon: Advanced Warfighter 2 (2007).”

ريك روبلس معروف بتقديمه لعدة أفلام وثائقية، مثل "من حديقة الديناصورات إلى عالم الديناصورات: أعظم اللحظات" عام 2022، بالإضافة إلى " Ghost Recon: Advanced Warfighter" عام 2006 و" Ghost Recon: Advanced Warfighter 2" عام 2007.¹

5.النسخة المدبلجة:

لم نجد أي معلومات تخص الفريق التقني أو المدبلج في النسخة المدبلجة. من الصحيح أن أسماء المدبلجين وفريق الصوت يلعبون دورًا حاسمًا في إنشاء تجربة مشاهدة ممتعة للمشاهدين كذلك تكريم هؤلاء الفنانين وإعطاءهم الاعتراف المستحق يعزز الشفافية ويظهر الاحترام للمجهودات التي يبذلونها خاصة بالنسبة لقناة ذات شهرة وحجم مثل قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي. يمكن لهذه الأخيرة تحسين هذه النقطة من خلال تقديم مزيد من المعلومات حول الفريق الإبداعي وإشراكه في تجارب المشاهدة يمكن أن يشمل ذلك عرض أسماء المدبلجين في نهاية

¹ https://www.imdb.com/name/nm2204475/?ref=ext_shr_inlk

البرنامج، إضافة إلى تصريحات قصيرة أو إشارات إلى فريق الصوت خلال العروض التلفزيونية.

بهذه الطريقة، ستنجح القناة للجمهور فرصة للتعرف على الأشخاص الذين يعملون وراء الكواليس والذين يضيفون الأصوات واللمسات النهائية للبرامج.

6. دراسة تحليلية مقارنة للعناصر الثقافية المترجمة للفيلم:

سنستعرض الآن بعض العناصر الثقافية في الفيلم ونوضح الاستراتيجيات والأساليب التي استخدمها المترجم في ترجمته. لهذا الفيلم الوثائقي بعد ذلك، سنستنتج ما إذا كان المترجم نجح في ترجمة الفيلم من الإنجليزية إلى العربية أم لا.

1.6 العنوان:

إن العنوان هو العنصر الأساسي الذي يلهم المشاهدين ويحثهم على مشاهدة الوثائقيات والأعمال السينمائية الأخرى. ولذا، شهدت البحوث تعددًا في ترجمة هذا العنصر من لغة إلى أخرى، بهدف تقريب مفهوم الوثائقيات للجمهور. وقد استخدمت طرق متعددة لنقل العنوان وجعله أكثر جاذبية، وذلك للاستحواذ على اهتمام المشاهدين وإثارة فضولهم.

تم اختيار عنوان مثير للاهتمام للوثائقي الذي تناولناه في بحثنا، حيث أطلق عليه اسم "Lost Treasures of Egypt"، وتم ترجمته في النسخة المدبلجة بعنوان "كنوز مصر: المفقودة". لكن وبما ان عنواننا يحتوي على قسمين فالجزء الثاني لم يترجم بنفس الأسلوب ففي النسخة الأولى وجدنا **Tutankhamun's treasures** اما في النسخة الثانية فقد ترجمت ب **توت عنخ آمون فقط**.

في النص الأصلي "Tutankhamum treasures"، تشير كلمة "treasures" إلى الكنوز التي تعود إلى توت عنخ آمون، والتي تعتبر جزءاً أساسياً من النص. ومع ذلك، حذف المترجم هذه الكلمة، مما أدى إلى فقدان جزء من المعنى وتقليل دقة الترجمة. لذلك، يمكن وصف هذه التقنية في الترجمة بأنها "حذف غير مبرر" أو "حذف ضار"، حيث يتم استبعاد كلمة أو عبارة من النص الأصلي بدون مبرر واضح، مما يؤثر على المعنى والتفاهم الصحيح للنص.

2.6 ترجمة الجينيريك:

بعد الانتهاء من دراسة العنوان، سننتقل الآن إلى استكشاف عنصر آخر مهم وهو الجينيريك، الذي يعتبر أيضًا عنصرًا رئيسيًا في اخراج الأفلام في بداية ونهاية الفيلم. وفي فيلم كنوز مصر المفقودة: توت عنخ آمون ، في بداية الجينيريك، قدمو ملخصًا للفيلم بشكل مميز، مع إضافة موسيقى مشوقة و كذلك تم عرض العنوان بشكل بارز وترجم بشكل دقيق. تضمن هذا الملخص لمحة سريعة عن الأحداث والمواضيع الرئيسية التي ستتناولها القصة. لم يعط المترجم اهتماما للجينيريك في النهاية خاصة فقد احتفظ به كما ورد في النسخة الأصلية بدون القيام بأي تغيير أو حذف إلا عندما قام بترجمة أسماء المنقبين وفرق البحث من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مع الإبقاء على نفس لون الخط وطريقة الكتابة ليشعر المشاهد وكأنه يشاهد النسخة الأصلية.

في الجزء الأخير من الجينيريك، تم ذكر اسم المخرج وأعضاء الفريق التقني

بدون ترجمة.

3.6 دبلجة أسماء الأعلام:

لاحظنا من خلال دراسة جينيريك الفيلم ان وكما سبق و ذكرنا ان المترجم قام بترجمة أسماء المنقبين و فرق البحث في الفيلم فقط واستعمل هذه التقنية لعدة أسباب، بما في ذلك الحفاظ على دقة المصطلحات الفنية والعلمية، تجنب الالتباسات التي قد تحدث بسبب الترجمة و يعتبر عدم ترجمة أسماء الفرق التقنية والمخرج والمنتج في نهاية الجينيريك ضرورياً عندما يكون الاسم العلمي معروفاً عالمياً ولا يحتاج إلى ترجمة، أو تؤدي الترجمة إلى فقدان الدقة أو التفسير الصحيح للمصطلح و تسمى هذه التقنية ب الإبقاء على الأسماء العلمية باللغة الأصلية . ننتقل الآن إلى خطوة جديدة، وسنبداً أولاً بالتركيز على ترجمة أسماء العلم التي تتضمنها مدونتنا وتحديد التقنيات المستعملة في دبلجة هذه العناصر الثقافية.

1.3.6 ترجمة أسماء الشخصيات:

أسماء الأعلام بالإنجليزية	الترجمة إلى اللغة العربية
Mohammad Atwa	محمد عطوة
Aliaa Ismail	علياء إسماعيل
Tarek Tawfik	طارق توفيق
Eissa Zidan	عيسى زيدان

تم استناد المترجم في نقل هذه الأسماء من النسخة الأصلية إلى النسخة المدبلجة على تقنية الترجمة الحرفية.

تقنية "Transliteration" أو الترجمة الحرفية هي عملية تحويل الكلمات أو الأسماء من النظام الكتابي في اللغة المصدرية إلى النظام الكتابي في اللغة الهدفية بنفس الشكل الصوتي أو الحروفي، دون تغيير في الصوت أو المعنى. في حالة كلمة "علياء"، يمكن تحويلها من العربية إلى الإنجليزية كـ "Aliaa أو Aliya".

نفس الشرح بالنسبة لبقية الأسماء التي تحتوي على حرف العين فلم يغير المترجم أي شيء في اللغة العربية، فإنه عند الترجمة إلى اللغة الإنجليزية، قد لا يتم ترجمته مباشرة بسبب عدم وجود مكافئ دقيق في الأبجدية الإنجليزية. في هذه الحالة، يمكن استخدام تقنية التحويل الصوتي للحفاظ على الشكل الأصلي للكلمة بدون تعديل، كما هو الحال في:

"عيسى Eissa" و "عطوة Atwa".

أسماء الأعلام بالإنجليزية	الترجمة إلى اللغة العربية
Alejandro Jiménez-Serrano	اليخاندرو خيمينيز سيرانو
Martin Ziegler	مارتن زيغلر
Thomas Faucher	توماس فوشر

ترجم أسم (Alejandro) والذي تم ترجمته على أسلوب الاستنساخ الصوتي لأن أحد الأسباب التي قد تؤدي إلى عدم نطق "أليخاندرو" بالإسبانية هو أن الحرف "خ" لا يوجد في الأبجدية الإسبانية القياسية، وبالتالي لا يتم استخدامه في اللغة الرسمية. بدلاً من ذلك، يتم تلفظ الحرف "خ" كـ "خ" بالعربية، لذلك قد يكون استخدام "اليخاندرو" في الترجمة الحرفية هو محاولة لتقريب النطق باللغة العربية. تم تغيير ترجمة اسم "Zeigler" باستخدام أسلوب الاستنساخ الصوتي، حيث تم تغيير ترجمة الحرف "g" إلى "غ" في اللغة العربية، بسبب عدم وجود حرف مماثل في اللغة العربية.

تستخدم التقنية الحرفية لتحويل الأسماء من اللغة المصدرية إلى اللغة الهدف دون تغيير في النطق الأصلي للحروف. في هذه الحالة، الحرف "h" في اسم

"Thomas" لا يتم ترجمته بوجوده في اللغة الإنجليزية وليس في اللغة العربية، لذا يتم الاحتفاظ بالترجمة "توماس" بدون إضافة الحرف "h".

2.3.6 ترجمة الأماكن الجغرافية:

أسماء الأعلام بالإنجليزية	الترجمة إلى اللغة العربية
Luxor.	الأقصر
Cairo	القاهرة
Giza	الجيزة
Aswan	أسوان
Edfu	إدفو

القاهرة" و "Cairo" كمثال للتعليق، تظهر الترجمة الدقيقة لاسم العاصمة

المصرية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية.

اعتمد المترجم الترجمة الحرفية وهي إشارة لمهاراته في التعبير عن

المصطلحات بدقة ودليل على إسهامه في تحقيق التواصل بين الثقافات المختلفة

و ضمان الفهم الدقيق للمعلومات بين المشاهدين و القراء من جميع الخلفيات اللغوية

و الثقافية ايضاً.

وقد استعمل نفس الأسلوب في نقله للكلمات الأخرى (الجيزة: Giza، أسوان:

Aswan، إدفو: Edfu والأقصر: Luxor) من اللغة الإنجليزية إلى اللغة

العربية.

4.6 دبلجة الحوار والأصوات:

دبلجتها في الفيلم	في النسخة الإنجليزية
العالم	Planet

تمت ترجمة كلمة planet إلى عالم بدلاً من كوكب، أي يمكننا ان نصف

ان هذه الترجمة غير دقيقة من الناحية المعنوية أو شبه حرفية.

يعتبر المترجم أن استخدام كلمة "عالم" أكثر فهما للمتلقي أو أكثر شيوعاً بدلاً

من "كوكب"، وقد يرغب في تجنب التعقيدات التي يمكن ان تحدث نتيجة لاستخدام

"كوكب"، خاصةً إذا كان الهدف هو تقديم المعلومات بأسلوب مباشر.

دبلجتها في الفيلم	في النسخة الإنجليزية
أفضل من رؤية شركاء غرفتك	Better then see the ugly face of your roommates

لقد اعتمد المترجم في ترجمته لهذه العبارة Better then see the ugly face of your roommates الاستراتيجية المعروفة ب "الترجمة الحرفية مع التخفيف " حيث ابرز هذا الأخير حساسيته تجاه الكلمات المحتملة لإثارة الانتقادات نحو المحتوى و الجمهور المستهدف لذلك أزال كلمة Ugly face التي قد تكون مسيئة أو مسببة للإحراج.

دبلجتها في الفيلم	في النسخة الإنجليزية
مئات الكيلومترات	400 miles
220 ألف كلم مربع	85,000 square miles

تم استخدام تقنية التحويل الدقيق للوحدات من قبل المترجم حيث تم تحويل القيمة من النظام الأمريكي المعتمد على الأميال إلى النظام المتري المعتمد على الكيلومترات. ويعتبر استخدام الكيلومتر شائعاً في العالم العربي، مما يساعد الجمهور العربي على فهم القيمة بشكل أفضل.

يعمل استخدام هذه التقنية على تحقيق دقة أكبر في الترجمة وتجنب اللبس الذي قد ينشأ عند استخدام وحدات غير مألوفة للجمهور المستهدف.

في النسخة الإنجليزية	دبلجتها في الفيلم
Insane	عجبا.

إن ترجمة كلمة "insane" إلى "عجبا" تعتبر غير دقيقة وغير ملائمة، حيث تختلف المعاني الأساسية بين الكلمتين تمامًا.

وتعبّر "insane" عادة عن الجنون أو فقدان العقل أما كلمة "عجبا" فعن الدهشة أو الإعجاب. لذا، فإن استخدام المترجم "عجبا" لترجمة "insane" يمكن أن يؤدي إلى سوء فهم المعنى المقصود وتشويه الرسالة الأصلية و من الأفضل دائماً استخدام كلمات تنقل المعنى الصحيح وتتناسب مع السياق المقصود في النص الأصلي.

في النسخة الإنجليزية	دبلجتها في الفيلم
A one billion dollar mesume and research center	متحف و مركز الأبحاث

يُشتبه أن المترجم قد استخدم تقنية "الترجمة الانتقائية" حيث قرر ترجمة جزء محدد من الجملة وتجاهل الباقي فعند حذف عبارة "مليار دولار" والتركيز فقط على

ترجمة "متحف ومركز للأبحاث" قد يكون الهدف هو تبسيط النص وجعله أكثر وضوحًا وسهولة للفهم. ومع ذلك يمكن أن يؤثر على دقة الترجمة واكتمال المعنى حيث يُعتبر الجزء المحذوف جزءًا هامًا من الجملة الأصلية ويعبر عن قيمة المشروع المذكورة بالمبلغ الملياري و لا يجب ان يتغاضى المترجم على مثل هذه الأمور في الترجمة.

دبلجتها في الفيلم	في النسخة الإنجليزية
مهد من الفلين	Foam lined cradle

باستخدام تقنية الترجمة الجزئية، قام المترجم بترجمة كلمة "foam" إلى "فلين" بدلاً من "إسفنج".

هذا التغيير في الترجمة يمكن أن يؤدي إلى فهم غير دقيق للمعنى الأصلي لعبارة "foam lined cradle". فالترجمة المقدمة من قبل المترجم لا تعكس المعنى الصحيح للعبارة حيث يمكن استخدام ترجمة أكثر دقة مثل "مهد مبطن بالإسفنج" أو "مهد يحتوي على طبقة من الإسفنج" بدلاً من "مهد من الفلين". هو أمر مهم أن يتم استخدام ترجمة تعبر عن المعنى الصحيح وتحافظ على النوان المعنوية الأساسية للعبارة الأصلية.

في النسخة الإنجليزية	دبلجتها في الفيلم
Very aggressive	مزعجة للغاية

اعتمد المترجم على الترجمة الحرفية فقد قام بترجمة كلمة "aggressive" إلى "مزعجة" وهذه الترجمة صحيحة في بعض السياقات.

ومع ذلك، يعتمد معنى الكلمة على السياق الذي تُستخدم فيه مثل: إذا كانت العبارة "very aggressive" تشير إلى سلوك عدواني أو عنيف فإن الترجمة المقترحة قد لا تعبر عن الشدة العاطفية التي تحملها العبارة الأصلية بشكل كامل أي يُفضل في بعض الأحيان استخدام ترجمات تعكس الشدة العاطفية والمعنى الدقيق للعبارة الأصلية على سبيل المثال: "عدوانية للغاية" أو "عنيفة للغاية".

في النسخة الإنجليزية	دبلجتها في الفيلم
The piece of technology is difficult! It is not working.	(تم حذف هذا المقطع).

لقد قام المترجم باستراتيجية "التخلي عن الترجمة" وهذا يعني ان المقطع تم حذفه دون توفير ترجمة له ومن الممكن أن يؤدي ذلك إلى فقدان بعض الأجزاء

المهمة من المعنى أو الحوار في العمل الأصلي مما يؤثر على فهم المشاهدين للقصة. لذا، فمن الضروري تجنب هذه الحالة عن طريق ضمان ترجمة جميع الأجزاء الضرورية والمهمة من العمل الأصلي، وذلك لتوفير تجربة متكاملة ومفهومة للمشاهدين.



تعتبر ترجمة الخصوصيات الثقافية كعملية دقيقة وحساسة تتطلب مهارات متخصصة حيث يتم نقل المفاهيم والممارسات المرتبطة بثقافة معينة إلى لغة أخرى مع الحفاظ على الدلالات والإيحاءات الثقافية حيث تتضمن هذه العملية فهم السياق الثقافي، اختيار المفردات، التعبيرات المناسبة، تقديم التفسير، الشرح اللازم و تكييف المحتوى بشكل طبيعي إلى جانب التعاون مع خبراء متخصصين في مختلف المجالات بشكل موجز تتطلب ترجمة الخصوصيات الثقافية مهارات متقدمة في اللغة والثقافة لضمان توصيل المعنى بدقة وصدق بين الثقافات المختلفة.

بناءً على الإشكالية المطروحة في مقدمة هذا البحث والدراسات السابقة المتعددة في هذا المجال بالإضافة إلى الدراسة التطبيقية التي أجريناها ضمن إطار بحثنا توصلنا في النهاية إلى عدد من النتائج التي نذكرها على النحو التالي:

✦ وسائل الإعلام والعناصر الثقافية مرتبطة بشكل وثيق بمجال الترجمة حيث يحتوي المحتوى الإعلامي على العديد من الرموز والتقاليد الثقافية التي تتطلب ترجمة دقيقة لنقل المعنى الصحيح.

✦ تُعدّ الترجمة الثقافية حقلاً أساسياً في صناعة الأفلام الوثائقية حيث تتضمن هذه الأفلام غالباً مواضيع ثقافية وتاريخية متنوعة وتستهدف جماهير عالمية.

✦ تأثير الثقافة على الترجمة كبير حيث يختلف فهم المفاهيم والقيم بين الثقافات السياقات الاجتماعية والتاريخية تؤثر أيضًا على ترجمة النصوص لذا الكفاءة الثقافية ضرورية للمترجمين لضمان نقل المعنى بدقة.

✦ لتحقيق الترجمة الجيدة يجب على المترجمين أن يأخذوا في الاعتبار الخصائص الثقافية لكل مجال اختصاص،

✦ يحتاج المترجمون الى فهم السياق الثقافي للنص الأصلي وتمكنهم من استخدام المصطلحات والمفاهيم بدقة في اللغة المستهدفة

✦ تتجاوز الدبلجة نقل المحتوى الإعلامي حيث تشمل عملية متعددة الأبعاد تتضمن التكيف الثقافي، المواءمة اللغوية والتكيف مع قيود التزامن وهي أكثر تعقيداً من مجرد ترجمة نصية.

✦ تعتبر قناة ناشيونال جيوغرافيك رائدة في إنتاج الوثائقيات المميزة وتهتم بعملية الدبلجة لضمان وصول محتواها إلى جمهور عالمي. تعتمد القناة على تقنيات متقدمة تشمل الترجمة الدقيقة والتمثيل الصوتي الاحترافي والمزامنة الصوتية الفعّالة بالإضافة إلى تحسين جودة الصوت من خلال تحريره ومزجه بالتأثيرات الصوتية الأصلية. تُستخدم برامج تحرير متطورة مثل Adobe Audition و Pro Tools لتحقيق دبلجة عالية الجودة، هذه العملية تضمن تقديم تجربة مشاهدة سلسة وجذابة مما يساهم في انتشار وثائقيات ناشيونال جيوغرافيك عالمياً مع الحفاظ على جاذبية المحتوى.

من خلال جهود البحث الواسعة تبلورت لدينا رؤية جديدة تجاه الإعلام والتقنيات الإعلامية بشكل عام، والخصوصيات الثقافية بشكل خاص، حيث تركز على فهم دور الترجمة في مختلف الخصوصيات الثقافية في المجال الإعلامي ويعد هذا الاستنتاج خطوة جريئة نحو التواصل والتفاهم بين مختلف الأجناس.

نأمل أن تكون مذكرتنا مصدرًا ثريًا لمكتبة كليتنا وأن تعود بالفائدة على طلبة تخصصنا مع العلم ان موضوعنا غير مستهلك كثيرا ويستحق البحث والاهتمام.



مكتبة البحث

1-الكتب:

1. Michel de Coster : l'acculturation, Diogene P 28 1971(revue)N73.
2. بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، ترجمة حسن غزالة، دار الحكمة طرابلس الغرب،1992.
3. جلولي مختار، الإعلام والثقافة مقارنة نظرية.
4. عاطف وصفي، الثقافة والشخصية، ط2، دار المعارف، مصر، 1977.
5. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم والاتصالات والتطبيقات، الأردن، الشروق، (د، ت).
6. عبد الله الرشدان، المدخل إلى التربية والتعليم.
7. العيس سالم، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، من منشورات اتحاد العرب، 1999
8. يوسف عزيز، يؤييل وآخرون، الترجمة العلمية والتقنية والصحفية والأدبية، مطابع الرسالة، الكويت، بدون تاريخ.

2-الكتب باللغة الأجنبية:

1. Bassnett, Susan, and André Lefevere (eds.). Translation, History and Culture. Pinter, 1990.
2. Even-Zohar, Itamar. "Polysystem Studies." Special Issue of Poetic Today.
3. Ladmiral, J.R., Entre Babel et Logos. FORUM 2, Octobre 2004.
4. Vinay, Jean-Paul, and Darbelnet, Jean. Stylistique comparée du français et de l'anglais. Edition Didier, 1995.

3-دراسات باللغة الأجنبية:

1. Berry, John W. "Immigration, Acculturation, and Adaptation." Applied Psychology: An International Review, vol. 46, no. 1, 1997.
2. Effects (60502 .nd). SAGE، 3 .9781412964692 .63-35، ص يناير 2012،
3. Ibrahim, M.H., & Raup, F.S.A. "ADDITION AND OMISSION IN THE DUBBING OF ANIMATED SERIES (UPIN DAN IPIN) FROM MALAY TO ARABIC." Journal of Nusantara Studies (JONUS), 3(1), 2018.

4-مذكرات جامعية:

1. رضا عبد الواحد أمين، استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الإنترنت، مملكة البحرين، جامعة المملكة، 2009.
2. قرقابو سعاد، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم في الترجمة، جامعة وهران 2، 2017.
3. مذكرة تخرج ماستر، إشكالية ترجمة المصطلح الطبي من الإنجليزية إلى العربية، جامعة تلمسان.
4. وعزة اسمهان، اشكالية دبلجة الافلام الثائبة السياحية، مذكرة لنيل شهادة ماستر كلية الآداب واللغات جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان الجزائر 2017 صفحة 2.

5-المجلات العلمية:

1. بشير زندال، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، المجلد 2021، العدد 11.
2. بن عبو وليد، مجلة الراصد العلمي، 2020/03/19.
3. بوزرزور سارة، مجلة البدر، الحجم 09، رقم 07، 2024/03/18.

4. خنوش مختارية، معروف مختارية حنان، تقنيات التركيب الصوتي في الأعمال السمعية

البصرية (الدبلجة في الفيلم السينمائي أنموذجا)، Volume 8, Numéro 2,

.2021-06-01

5. د. محمود إسماعيل صالح، إشكالية ترجمة النصوص ذات الخصوصية الثقافية:

الممكن والمستحيل، دراسة عملية وتحليل إحصائي، مجلة أوفشوت، المجلد الخامس،

العدد الأول، 2003 ص 1.

6. علاوة محمد، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، 2017-06-30.

7. كشرود سفيان، Khelifi Dalila، ترجمة الأفلام الوثائقية من الفرنسية إلى اللغة العربية

بين التوطين والتغريب، معهد الترجمة جامعة الجزائر 2، volume 16, numéro 2،

.01, 18/11/2013

6- الموسوعات العلمية:

1. أيمن عثمان، موسوعة التراث المصري، دار دون للنشر والتوزيع، 2017.

7- مواقع إلكترونية:

1. <http://ddeposit.univ-alger2.dz>
2. <http://tele-ens.univ-oeb.dz> > ...PDF [رابعة المحاضرة ال الثقافة](#)
3. <https://cte.univsetif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=38799&chapterid=7959>
4. <https://englishyat.com/%D1>
5. <https://fast4trans.com>
6. <https://fr.m.wikipedia.org/wiki/Doublage>

7. <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/>
8. <https://mawdoo3.com/>
9. <https://translatrain.com/>
10. https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/8/8_2021_05_03!10_53_43_AM.pdf10
11. https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/8/8_2021_05_03!10_53_43_AM.pdf
12. https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/8/8_2021_05_03!10_53_43_AM.pdf
13. <https://www.aljazeera.net>
14. <https://www.annajah.net/>
15. <https://www.arabdict.com/ar/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%AF%D8%A8%D9%84%>
16. [Protranslate.net](https://www.protranslate.net)<https://www.protranslate.net> > [blogأنواع الترجمة الطبية المختلفة](https://www.protranslate.net/blog/أنواع-الترجمة-الطبية-المختلفة)



الملاحق

بطاقة فنية للفيلم:

"كنوز مصر المفقودة: كنوز توت عنخ آمون"

التصنيف: فيلم وثائقي

تاريخ الاصدار: 23 ديسمبر 2020

مدة العرض: 44 دقيقة، 24 ثانية

اللغة الأصلية: اللغة الإنجليزية.

البلد: أمريكا

الجوائز: لا يوجد

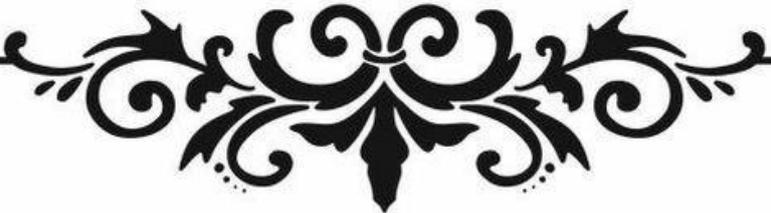
الشركة المنتجة: ويند فال Windfall

إخراج و إشراف: غوين ويليام Williams Gwyn

أصوات الدبلجة العربية: غير مذكورين.



فهرس المحتويات



إهداء	2
شكر وعرفان	4
مقدمة:.....	أ
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للإعلام وتأثيراته الثقافية.....	6
1.الإعلام: صانع الواقع أم مرآة المواقع؟.....	7
2. خيوط الإعلام الجديد:.....	9
3. وظائف القنوات الإعلامية:.....	9
4.خصائص الإعلام:.....	14
5.الأهداف الاستراتيجية للإعلام:.....	15
6. تقييم تأثير وسائل الإعلام على الخصوصيات الثقافية:.....	18
7. الترجمة الإعلامية والتصور الثقافي:.....	19
الفصل الثاني: خصوصيات دبلجة الأفلام الوثائقية في القنوات الإعلامية.....	25
1.أهمية البعد الثقافي في عملية الترجمة:.....	25
2.العنصر الثقافي في الترجمة:.....	27
1.2- الترجمة المثقفة (acculturation):.....	27
2.2-تعقيدات الترجمة الثقافية:.....	30
3.ماهية الخصوصيات الثقافية:.....	34
1.3 تعريفها:.....	34

36.....	2.3 جوانبها:
39.....	3.3 خصائص وعناصر الخصوصيات الثقافية:
44.....	4.3 عوامل توحيد الثقافة:
46.....	4. الخصوصيات الثقافية وترجمتها حسب مجالات الاختصاص:
48.....	أنواع التخصصات الهندسية بالإنجليزية
51.....	5.الدبلجة:
52.....	1.5نشأتها وتاريخها:
54.....	2.5 تعريفها:
55.....	3.5 تقنيات الدبلجة:
57.....	6. دبلجة الأفلام الوثائقية:
58.....	1.6 ماهية الفيلم الوثائقي:
59.....	2.6 العوامل الثقافية المؤثرة في دبلجة الأفلام الوثائقية:
61.....	الجانب التطبيقي
61.....	1. التعريف بالمدونة:
63.....	2.التعريف بالقناة:
64.....	3. التعريف بالمخرج:
65.....	4.التعريف بالمعلق:
66.....	5.النسخة المدبلجة:
67.....	6. دراسة مقارنة تحليلية للعناصر الثقافية المترجمة للفيلم:

69.....	2.6 ترجمة الجينيريك:
70.....	3.6 دبلجة أسماء الأعلام:
81.....	خاتمة:
85.....	مكتبة البحث
90.....	الملاحق
92.....	فهرس المحتويات
95.....	ملخص

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الثقافة و الترجمة في الإعلام فنرى أنهم مكملين لبعضهم، حيث أن التطورات الإعلامية و في ظل الانتشار الهائل للوسائل الرقمية أدت إلى زيادة الطلب على الترجمة لأنها تساهم في تعزيز الحوار الثقافي من خلال تسهيل عملية الفهم وإمكانية الجمهور من الاطلاع على مختلف الثقافات و العادات و التقاليد أيضا ،ذكرنا في بحثنا الدبلجة ايضاً و علاقتها بالأفلام الوثائقية مسلطين الضوء على العناصر الثقافية و ترجمتها كذلك الاستراتيجيات المعتمدة في نقلها .ساعين بكل جهد لتوضيح هذه التقنية وإزالة كل ما يحيط بها من غموض.

الكلمات المفتاحية: الثقافة، الترجمة ، الإعلام ، الأفلام الوثائقية .

Résumé :

Cette étude vise à mettre en lumière la culture et la traduction dans les médias car ils se complètent mutuellement. Les évolutions médiatiques et la propagation massive des moyens numériques ont conduit à une augmentation de la demande de traduction car elle contribue à renforcer le dialogue culturel en facilitant la compréhension et en permettant au public de découvrir différentes cultures, coutumes et traditions. Dans notre recherche, nous avons également mentionné le doublage et sa relation avec les documentaires, en mettant en avant les éléments culturels et leur traduction ainsi que les stratégies adoptées pour leur transfert en s'efforçant de clarifier cette technique et d'éliminer toute ambiguïté qui l'entoure.

Mots clé : la culture, la traduction, média , les documentaires.

Abstract :

This study aims to shed light on culture and translation in the media, as they complement each other. The developments in the media and the massive spread of digital means have led to an increased demand for translation, as it helps to enhance cultural dialogue by facilitating understanding and enabling the audience to explore different cultures, customs, and traditions. In our research, we also mentioned dubbing and its relationship with documentaries, highlighting cultural elements and their translation, as well as the strategies adopted for their transfer, striving to clarify this technique and remove any ambiguity surrounding it.

Key words : Culture, translation, documentaries .